

تحقيق:

العمل الخيري.. قضايا وهموم..
في بيت آل الصباح الكرام

مشاهير اهتموا:

الهولندي "رولف فريس": الإسلام يعوض
الضراخ الروحي الذي يعانيه الغرب

حوار العدد:

مفتي كوسوفا: "المشيخة" حافظت على
الهوية الإسلامية للمجتمع



مجلة التعريف بالإسلام

شهرية - دعوية | 64 صفحة

العدد 132
فبراير 2014
السنة الثانية عشر

www.albushraa.com

البشرية

تقارير: 50 ألف إسباني يتحولون
للإسلام في السنوات الأخيرة



10.5

مليون دولار
في أربعة أيام..
استجابة لنداء الإغاثة
الإنساني

ساديا
Sadia
Signature

حضريها في الفرن .. ودللي مذاقك.

Bake. Indulge. Experience.

جديد
new



لكل طبخة أسرارها
EVERY REASON TO COOK

٦ نكهات
6 Flavours

فرشات
الجريوي
كفالة
مدى
الحياة*



• خدمة منزلية • حائزة على جوائز عالمية • معتمدة من وزارة الصحة
• مقاسات وتصنيع حسب الطلب • خام منسوج طبيعي مضاد للبكتيريا

* تطبيق الشروط والأحكام

معرض الغزالي: 24756180 - 97255571

أوقات الدوام: 8 صباحاً - 9 مساءً الجمعة 4 عصرًا - 9 مساءً

معرض الربيع: 24725550

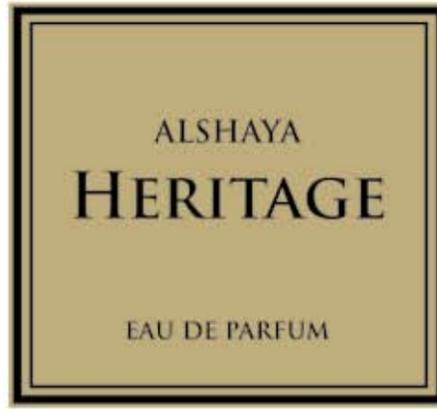
أوقات الدوام: 8 صباحاً - 1 ظهراً / 4 عصرًا - 9 مساءً الجمعة 4 عصرًا - 9 مساءً



ريادة منذ 1966

الجريوي
للمناعات الإسفنج والنثاث

aljeraiwy



جديد



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

ساو باولو: المعهد اللاتيني نظم «ملتقى المسلمين الجدد»



نظم المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية في مدينة ساو باولو بدولة البرازيل ملتقى المسلمين الجدد بحضور تسع دول من أمريكا اللاتينية، منها الكويت ممثلة في لجنة التعريف بالإسلام، تحت عنوان (الخطوة الاستراتيجية للعمل على دعم العمل الإسلامي والثقافة في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)، حيث تم عقد الدورة التمهيدية التي تتضمن عدة برامج تدريبية منها بناء فرق العمل، وفن التواصل مع الناس، وفقه الأولويات، وفن التعامل مع المهتمين الجدد.

وأضاف أن الملتقى بدأ بكلمة لمدير المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية عبد الباقي عثمان والمنسق العام للملتقى حيث قدم شرحاً للملتقى وأهدافه، ثم كلمة الأمين العام لاتحاد المسلمين بالبرازيل الشيخ خالد تقي الدين. وأوضح الشطي أن كلمة اللجنة احتوت على بيان أهمية فن التعامل مع المسلم الجديد وضرورة تخريج دعاة رجال ونساء متخصصين في مجال التعريف بالإسلام. يذكر أن الملتقى يعقد بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ومركز تايز للتواصل الحضاري. ■

وقال المدير العام للجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي أن الملتقى يهدف إلى تخريج دعاة متميزين يقومون بالدعوة إلى الله تعالى بالحكمة وبأسلوب إيجابي وفكر وسطي، والعمل على أن يكونوا إيجابيين في مجتمعاتهم وحكوماتهم. وأشار إلى أن الملتقى «تمهيدي» وسوف يعقبه العديد من الملتقيات خلال العام الجاري مضيفاً بأنه تم عقد عدة لقاءات مع المهتمين الجدد البرازيليين الذين بلغت نسبة حضورهم للملتقى أكثر من 90 مهتم ومهتدية.

«زهرات المطالع» في ضيافة نسائية دار النوري

وقالت الشمري بهذه المناسبة: إن الوفد جاء للاطلاع عن قرب على عمل اللجنة ودورها في دعوة الجاليات المقيمة على أرض الكويت، سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة، حيث قمنا ببيان إنجازات الدار خلال عام من إنشائها، بالإضافة إلى أهمية الدعوة إلى الله عز وجل، وطرق دعوة المسلمات وغير المسلمات، والوسائل المستخدمة في ذلك، خاصة تلك التي توفرها اللجنة من حقائب دعوية، وكتب ونشرات ووسائط دعوية.

وأضافت إن برنامج الاستقبال بدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم عرض «بوربوينت» لأهم إنجازات الدار، ثم كلمة ترحيبية بالحضور، وإلقاء كلمة عن حملة «أرحم أرحم» التي أطلقتها الدار منذ فترة وجيزة، ولماذا تم إطلاق تلك الحملة؟ ولماذا تم تسميتها بهذا الاسم؟

واصطحبت الشمري الوفد في جولة داخل الدار بشقيها، القسم الرجالي والقسم النسائي، حيث اطلعن على الأقسام المختلفة، والفصول الدراسية للمهتديات والجاليات الإسلامية، وكيفية قيام الداعيات بدعوة غير المسلمات إلى الإسلام. ■

استقبلت نسائية دار النوري للتعريف بالإسلام وفداً من طالبات وموظفات مدرسة المطالع المتوسطة للبنات، للاطلاع عن قرب على طبيعة ونشاط لجنة التعريف بالإسلام، ودورها الدعوي في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، وكان في استقبالهن مديرة الإدارة النسائية شعاع الشمري وموظفات وداعيات الدار.





دراسة: مسلمو "هولندا" أكثر تمسكًا بدينهم من مسلمي "ألمانيا"

استنادًا إلى سلسلة من الاستطلاعات التي أجريت في السابق، فإن علماء الاجتماع توصلوا إلى أن ثلثي المسلمين في الاتحاد الأوروبي يقدمون معتقداتهم الدينية على القوانين الأوروبية، وحوالي 45٪ منهم يمتدنون أن الغرب يريد تدمير الإسلام.

وقد أجريت هذه الدراسات على 12 ألف عامل من المهاجرين في كل من "هولندا" و"ألمانيا" و"فرنسا" و"النمسا" و"السويد".

وأظهرت الدراسة أيضًا أن المسلمين في "هولندا" أكثر تمسكًا بدينهم من مسلمي "ألمانيا"، وهو ما يدحض الفكرة السائدة بأن الأصولية الدينية هي رد فعل لرفض المجتمع؛ حيث إن المسلمين في "ألمانيا" أقل حقوقًا من مسلمي "هولندا". ■

سويسرا: ترخيص أول تلفزيون إسلامي للجالية الألبانية

أصدر المكتب الفيدرالي لإصدار تراخيص الإذاعة والتلفزيون في مدينة «بيرن» السويسرية رخصة العمل للثلاث المرئي والمسموع من خلال الإذاعة والتلفزيون ليكون أول تلفزيون إسلامي للجالية الألبانية.

وقال رئيس مؤسسة الشباب الإسلامي "لولزيم ريتساي": إن هذا خبر جيد للجالية الألبانية في "سويسرا"، وأيضًا للجالية الألبانية في أوروبا، وستكون هذه القناة الإسلامية جزءًا من مشروعات القنوات المستقبلية.

وقال مدير قسم الإعلام في المؤسسة "سلمان حسيني": لقد قمنا بالتجارب طيلة عام كامل تحت مراقبة الجهة المختصة للتراخيص في "بيرن"، وبعد أن لبينا جميع الشروط والمعايير القانونية، تم منح الرخصة، وأضاف: هذا النجاح يدعمنا أمام التحدي والمسؤولية أمام الله، ثم أمام الدولة التي نعيش فيها، وكذلك أمام المشاهدين الذين ساعدونا ودعمونا باستمرار. ■



الولايات المتحدة: مسابقة طلاب جامعة تكساس للتعريف بالإسلام

أعلن عدد من الطلاب المسلمين بـ «جامعة تكساس» الأميركية عن تنظيم مسابقة «أصوات المسلمين»، من أجل إنتاج فيلم عن الإسلام والمسلمين؛ حيث تهدف إلى إطلاق العنان لخيال الطلاب وإبداعاتهم في إنتاج فيلم قصير بين 5 إلى 20 دقيقة لتعميق الرؤية والتعريف بالإسلام.

وقد أشار الطلاب القائمون على المسابقة والمنسقون لها إلى أنه لا توجد شروط محددة، ولكن المجال مفتوح للإبداع ليتنافس الطلاب على الجائزة الرمزية التي تبلغ 100 دولار، وذلك من خلال تناول الفيلم لجانب من الأمور الإسلامية؛ كالحجاب والمرأة، والتعايش والتعددية المجتمعية وغير ذلك. ■

50 ألف إسباني يتحولون للإسلام في السنوات الأخيرة

مفكرة الإسلام: أكد اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا أن ما لا يقل عن 50 ألف إسباني تحولوا إلى الإسلام في السنوات الأخيرة، وكثير منهم من النساء.

وقال موقع تي إن تي إسبانيا: إن موقع ويب إسلام نت - وهو موقع خاص بالإسلام باللغة الإسبانية - يشجع النساء على الزواج من رجال مسلمين، لافتًا إلى أن ألمانيا شهدت تحول 20 ألف شخص على الأقل إلى الإسلام في السنوات الأخيرة.

وأضاف الموقع: "أما في إيطاليا فقد تحول خمسة آلاف شخص إلى الإسلام، كان من بينهم السفير الفريدو مايوليسي، وهو عضو في البرلمان الإيطالي، وهو يكرس وقته الآن إلى تعريف الغرب بالإسلام.

وأشار الموقع إلى أن فرنسا شهدت اعتناق 70 ألف فرنسي الإسلام في السنوات الأخيرة، وأيضًا الغالبية العظمى منهم نساء، أما في بريطانيا فقد تحول 100 ألف للإسلام. ■

تركي يكتب أصغر نسخة من القرآن الكريم

لندن: يعمل التركي نجاتي كوركماز ومنذ عام ونصف العام، على كتابة أصغر نسخة من القرآن الكريم، بأبعاد تبلغ 0,89 و 1,3 سنتيمترا.

واستخدم كوركماز في كتابة المصحف فرشاة خاصة صنعها بنفسه، واستعمل حبرًا أسود خاصًا، خوفًا عليه من التلف. وفقا لصحيفة "الحياة" اللندنية.

وعرض كوركماز ما أنجزه من مشروعه في معرض المهن اليدوية في مركز مولانا الثقافي، خلال الاحتفالية بالذكرى 740 لوفاة المتصوف جلال الدين الرومي، في مدينة قونية التركية.

وقال كوركماز إنه أضاف خطوطًا ذهبية على حواشي الصفحات، وأنه يعمل في مجال الصناعات اليدوية منذ 35 عامًا، إذ قام بعدد من الأعمال التي لا يمكن رؤيتها إلا بالمجهر أو بعدسات مكبرة، مشيرًا إلى أنه أنهى قسماً كبيراً من كتابة القرآن على أن ينهي الباقي قريباً.

وأكد أن هدفه المقبل سيكون كتابة لفظ الجلالة على شعرة. ■





جمال الشطي

المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

علمتني الدعوة (23)

إن أكرمكم عند الله أتقاكم

إلى عبادة رب العباد، والقضاء على دنس الشرك والكبر والقهر والظلم والعنصرية، ففتحوا مشارق الأرض ومغاربها، ودانت لهم الدنيا بالطاعة، وما عرف التاريخ في طوله وعرضه أمة توحدت وارتبطت رغم تفاوت أجناسها ولغاتها إلا أمة الإسلام

ففي يوم فتح مكة، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالاً أن يصعد فوق الكعبة ليرفع الأذان، في مشهد ما ظن البعض أن يعيش ليرى هذا العبد الحبشي يقف كهذا الموقف! ولكنه الإسلام، والهدي النبوي الذي ساوى بين الجميع.

إن من عظمة هذا الدين أنه لم يربط مكانة الإنسان ومنزلته عند الله بشيء يرتبط بطول ولا بقصر، ولا بوسامة ولا بدمامة، ولا غير ذلك من المعايير التي ليست في مقدور البشر، بل ربطها بمعيار ما هو في مقدور الإنسان.

إن واقع بعض المسلمين اليوم قد لا يعبر عن حقيقة الإسلام المتمثلة في الآية الكريمة: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ من خلال الغلو في المدح، والموالاة والحزبية.. ولكن الحقيقة الناصعة التي لا جدال فيها هي أن الجميع سواسية، ولا فضل لأحد على الآخر إلا بالتقوى والتقرب من الله، سبحانه وتعالى. ■

من المعروف أن الإسلام دين لا يعرف العنصرية القائمة على التمييز بين الناس على أساس عنصرهم أو أصلهم أو لونهم أو عرقهم، وقرّر أن الناس جميعاً سواسية، لا تفاضل ولا تمايز بينهم إلا بالتقوى.

والعنصرية من آثار الجاهلية الأولى التي قضى عليها الإسلام وحذر من التفاخر بها والتعامل على أساسها، وقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الأمر في حجة الوداع حينما قال: ”يأيها الناس.. ألا إن ربكم واحد، ألا إن ربكم واحد، ألا لا فضل لعجمي على عربي، ولا لأسود على أحمر، ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هل بلغت؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فليبلغ الشاهد الغائب“.

والجميع يتذكر موقف الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه، عندما وجد البعض يعلي من قيمة الأنساب ويتفاخر بها، كيف أنه اطرح كل تلك الوشائج والأواصر ولم يفخر إلا بانتسابه لهذا الدين.. حيث يقول:

أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

بهذه الروح انطلق الصحابة يدعون الناس ويبشرونهم ويسعون إلى إخراج الناس من عبادة العباد

من عظمة الإسلام أن الله عز وجل لا يربط بين مكانة الإنسان في الدنيا ومنزلته عنده

خلالك فعال .. بطيب الأفعال

5000

مسلم جديد سنوياً في الكويت بحاجة لمن يعلمهم الإسلام.. فمن يربعاهم؟

مشروع علمني الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من دعاهم لا ينقص من أجورهم شيئاً...»

كفالتك للمهتدي لمدة سنة تشمل:

- تعليم أحكام الطهارة والصلاة.
- تعليم أركان الإيمان.
- تعليم سيرة النبي ﷺ.
- حفظ قصص السور من القرآن الكريم.
- تعليم اللغة العربية وقرآنة القرآن.
- تنظيم الرحلات الترفيهية والتربوية.

قيمة الاستقطاع للمهتدي الواحد 10 دينار شهرياً

قيمة الكفالة للمهتدي الواحد 120 دينار سنوياً

- تبرع تقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 بنك بونيان
- تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك www.sadaqah.com.kw
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

الخط الساخن: 97600074 | 22444117

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
ipcc
info@ipcc.org.kw



«نعيم ترنافا» في سطور

الشيخ نعيم ترنافا من منطقة "فوش" كوسوفا" قرية من بريشتينا، ولد في قرية "الإسمير" درس في مدرسة القرية، ثم انتقل إلى مدرسة علاء الدين الثانوية في بريشتينا، ثم انتقل إلى القاهرة بجمهورية مصر العربية من عام 1980-1984م لاستكمال دراسته، في كلية أصول الدين، شعبة العقيدة والفلسفة، بجامعة الأزهر، وهناك تحصل على درجة الماجستير، والآن في طور مناقشة رسالة الدكتوراة في الجامعة الأميركية المفتوحة. عمل مدرسا للعقيدة والفلسفة من عام 1985م في مدرسة علاء الدين لمدة عشر سنوات، ثم انتخب مديرا للمدرسة لمدة 8 سنوات، وفي ذلك الوقت كان عضوا في المشيخة لمدة 8 سنوات، ثم انتخب لرئاسة المشيخة الإسلامية لمدة ثماني سنوات، وأربع سنوات كرئيس للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وانتخب نائبا لرئيس مجلس الشورى للأيوأسيا في إسطنبول لمدة أربع سنوات، ثم انتخب مفتيا عاما لجمهورية كوسوفا عام 2003م، ومنذ ذلك الوقت تولى منصب المفتي ثلاث مرات، بجانب عمله كأستاذ للعقيدة والفلسفة في كلية الدراسات الإسلامية.

عانى الشعب الكوسوفي من القتل والتهجير والسجن.. على أيدي الصرب والحكم الشيوعي

كان هناك يومياً هجوم على هوية الإسلام

استقلال المشيخة

تعرضت المشيخة لهزات تاريخية.. كيف واجهت المشيخة تلك الهزات؟

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تعرضت كوسوفا إلى فصل جبيري من بلدها الأم ألبانيا وتم إدماجها بالقوة تحت إدارة دولة "يوغسلافيا"، وبهذا التحول تم إلحاق "أتحاد الدين الإسلامي الكوسوفي" ضمن المشيخة الإسلامية اليوغسلافية الفيدرالية التي مقرها في مدينة سراييفو في الفترة من 1945-1990م.

بداية عهد جديد

بدايات التسعينات تسجل مرحلة جديدة لشعب كوسوفا، فهذه السنوات هي سنوات المنعطفات التاريخية الكبيرة، وبالرغم من أنه تم سلب كامل الحقوق من كوسوفا التي كانت -إداريا- إقليما لديه بعض الصلاحيات ضمن يوغسلافيا

للشريعة الإسلامية، حيث كانت تتم إدارة الدولة من قبل مؤسسة واحدة من منطلق دين ودولة، بينما كان للطوائف الدينية الأخرى تنظيماتهم الخاصة.

كان مفهوم تنظيم الشؤون الدينية ضمن الدولة العثمانية لمسلمي البلقان داخل السلطة العليا الدينية التي يرأسها الخليفة نفسه إلى عهد السلطان مراد الثاني 1421-1451م، حيث تم نقل الصلاحيات والمسؤوليات إلى المفتي العام، والذي كان يسمى في ذلك الوقت بـ "شيخ الإسلام" كأعلى سلطة دينية في الدولة.

ولقد اعتلى هذا المنصب ثلاثة مشايخ من أصل ألباني هم "الشيخ علي زميلي، الشيخ إبراهيم بيك أيفاز، والشيخ عبدالرحمن نصيب". وكانت الشؤون الدينية على مستوى محلي تدار من قبل دور الإفتاء في كل ولاية.

الجيش الصربي لمدة 78 يوما، وفي هذا المقام نقدم الشكر للدول العربية عامة، وخاصة دول الخليج لدعم قضية كوسوفا.

بعد الحرب كانت هناك لجنة كوسوفية كويتية مشتركة لمساعدة الشعب الكوسوفي، وبجانب ذلك نشطت اللجان الخيرية داخل كوسوفا، وخاصة جمعية النجاة الخيرية، والرحمة العالمية، ونحن كمشيخة إسلامية نعمل مع تلك المؤسسات واللجان.

تاريخ المشيخة

لعبت المشيخة الإسلامية في كوسوفا دورا مهما في حياة المسلمين.. ما هو تاريخ المشيخة الإسلامية؟

تعود إدارة الشؤون الدينية في كوسوفا إلى عهد إدارة الدولة العثمانية لهذه البلاد.. وخلال وجود العثمانيين تم تنظيم الحياة الدينية من خلال السلطة الدينية والسياسية؛ وفقا



«البشرى» في حوار مع مفتي عام كوسوفا الشيخ

نعيم ترنافا

«المشيخة الإسلامية» حافظت على الهوية الإسلامية لكوسوفا

ونحن في هذا اللقاء على موعد مع سعادة مفتي جمهورية كوسوفا ليحدثنا عن المشيخة الإسلامية في كوسوفا وتاريخها وتطورها، والدور الذي تقوم به لخدمة المسلمين في كوسوفا، وكيف حافظت على الهوية الإسلامية لشعب كوسوفا في أحلك الفترات التي مرت وذاق فيها الكوسوفيون ألوانا شتى من التنكيل على أيدي الصرب والحكومة الشيوعية، ونتعرف أيضا على ما قامت به الكويت لخدمة القضية الكوسوفية في المحافل الدولية.. فإلى ما جاء في اللقاء:

دور الكويت في كوسوفا

حدثونا عن دور الكويت في رفع المعاناة عن الشعب الكوسوفي؟

بداية أود أن أشكر الإخوة في مجلة البشرى، وعبرها نشكر دولة الكويت

المشيخة الإسلامية في كوسوفا مؤسسة مستقلة لمسلمي جمهورية كوسوفا، تهدف إلى تنظيم وإدارة الشؤون الدينية لمسلمي كوسوفا، وفي سبيل تحقيق ذلك تضع المشيخة الإسلامية البرامج والخطط المدروسة لتسيير الحالة الدينية الإسلامية في كوسوفا.

تعمل المشيخة الإسلامية في إدارة الشؤون الدينية في جميع مناطق كوسوفا ووادي بريشتينا الواقع في جنوب صربيا، من خلال المجالس الإسلامية الخاصة بكل بلدية، وتشرف رئاسة المشيخة الإسلامية على 28 مجلسا موزعا على 8 مناطق، والمقر الرئيسي للمشيخة هو العاصمة "بريشتينا"، وتعد المشيخة الإسلامية أعلى سلطة دينية للمسلمين في كوسوفا، ويرأسها "مفتي الجمهورية".



الفيدرالية سابقا فإن الشعب الألباني اتخذ قرارا سياسيا موحدًا بتنظيم أنفسهم، وقرر المضي في طريق الاستقلال النهائي عن صربيا ويوغسلافيا.

وفي هذا الاتجاه اتخذت مؤسسات المشيخة الإسلامية جميع التدابير والاستعدادات، وتحديدًا الجمعية العامة للمشيخة، حيث قامت في عام 1993 باتخاذ قرار الاستقلال عن رئاسة المشيخة الإسلامية اليوغسلافية الفيدرالية، ومنذ تلك اللحظة بدأت مرحلة جديدة للمشيخة الإسلامية في كوسوفا.

الفتوى في المشيخة

الإفتاء يعتبر عصب المجتمع المسلم.. كيف تقوم المشيخة بأداء عملها في الإفتاء؟

المشيخة الإسلامية هي الجهة الرسمية في كوسوفا، وعندنا لجنة مكونة من أكبر 7 علماء في كوسوفا، وعلى رأسهم المفتي العام، وتجمع الأسئلة التي تأتي خلال شهر، ونجتمع آخر الشهر ونأخذ الفتاوى على حسب السؤال الذي يأتي من المسلمين داخل كوسوفا.

وفق التعاليم الإسلامية، والمحافظة على الهوية الإسلامية، والعمل على الرقي الروحي والثقافي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي للمسلمين، وتحاول وفق الإمكانيات المتاحة توفير الظروف المناسبة للمواطنين للتمكن من أداء الواجبات الدينية.

كما أن تنظيم الشؤون الدينية في المشيخة الإسلامية في كوسوفا يعتمد على دستور المشيخة، والذي مصدره القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والمذهب الحنفي إلى جانب القرارات الصادرة من مؤسسات المشيخة.

أيضا قامت المشيخة -وانطلاقا من حاجة المجتمع إلى مؤسسات تعليمية- بتأسيس مؤسسات تعليمية وتربوية، ابتداء من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية.

رئاسة المشيخة ودورها:

يعد رئيس المشيخة الإسلامية أعلى سلطة للشؤون الدينية في كوسوفا، ويمثل أيضا مصالح المسلمين داخل البلاد وخارجها، وهو أيضا يدير ويشرف على الخدمات المهنية المقدمة ضمن المشيخة، ويعطي التفويض للأئمة والخطباء والمعلمين.

ورئيس المشيخة هو من يدافع عن مصالح المشيخة والمسلمين لدى الجهات والمؤسسات الحكومية.

ويقع تحت رئاسة المشيخة عدة إدارات، منها إدارة التواصل مع الجاليات الكوسوفية خارج البلاد، إدارة الشؤون الخيرية، الطباعة والنشر، المالية، الشؤون الدينية والتعليمية، وهذه بها قسم للمرأة والأسرة، وآخر لرعاية الشباب، الشؤون الإدارية.

المدارس الدينية في كوسوفا

حدثونا عن المدارس الدينية ودورها في المجتمع الكوسوفي؟

المدارس الدينية هي مدارس ثانوية شرعية تؤهل كوادر لاحتياجات مؤسسات المشيخة، كالأئمة والخطباء والمعلمين والوعاظ... الخ.

كانت المدارس الشرعية منتشرة في المدن والقرى الكثيرة في كوسوفا حتى عام 1948، وهو العام الذي تم فيه الإغلاق بالقوة لآخر مدرسة دينية. ومن المدارس القديمة الموجودة حتى ذلك العام مدرسة "السلطان سليم الثالث" ومدرسة "بيريناز" في مدينة بريشتينا، ومدرسة "محمد باشا"، ومدرسة "سنان باشا"، ومدرسة "أمين أمين باشا" وكلها في مدينة "بريزرن"، ومدرسة "العتيق" في مدينة جيلان، والمدرسة الكبرى والمدرسة الصغرى، في مدينة جاكوفا... الخ.

لماذا انضردت مدرسة "علاء الدين" وتميزت بين المدارس الشرعية؟

استأنفت مدرسة "علاء الدين" عمل المدارس الدينية التي تم إغلاقها من قبل السلطات الشيوعية، حيث كملت دورها التربوي التعليمي الديني لشعب كوسوفا، وأسست هذه المدرسة

عام 1951م، حيث بدأت عملها في ساحات الجامع "علاء الدين".

تمثل المشيخة مصالح المسلمين داخل كوسوفا وخارجها

عملت هذه المدرسة لمدة عشر سنوات كمدرسة ابتدائية، ثم ارتقت للمرحلة الثانوية لمدة 5 سنوات.

وقامت هذه المدرسة بدور مهم، حيث كان يتم فيها تعليم وإعداد وتأهيل الشعب الألباني دينيا باللغة الألبانية، وقد درس في هذه المدرسة الطلاب من مختلف المناطق الألبانية، ومن إقليم السنجق والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، ومقدونيا.

وفي عام 1979 قررت رئاسة المشيخة بناء مجمع جديد مناسب يلبي احتياجات مدرسة "علاء الدين" وتم ترويج هذه المبادرة المباركة في عام 1985 حيث انتقلت مدرسة "علاء الدين" للعمل في المبنى الجديد، والذي يوفر متطلبات سير العملية التعليمية التربوية.

ويتم التدريس في مدرسة "علاء الدين" وفق المنهج الدراسي المعتمد



من رئاسة المشيخة ووزارة التعليم الكوسوفية، وشهادتها تعادل شهادات المرحلة الثانوية في كوسوفا، وبفضل الله أصبح للمدرسة فروع في مختلف مناطق كوسوفا.

ما هي طبيعة العلاقة بين المشيخة الإسلامية والحكومة الكوسوفية؟

نحن نعيش في قلب أوروبا، ولدينا صحوة إسلامية، والشباب بحمد الله ملتزمون، و50% يصلون خارج المساجد، ولدينا تعامل جيد مع الحكومة الكوسوفية، وتحصلنا على أرض بمساحة 8 آلاف متر، لبناء المسجد الكبير في بريشتينا.

والمشيخة تتول من تبرعات الشعب الكوسوفي، وليس لدينا تمويل من الدولة، وبعد الحرب طلبنا من الحكومة تخصيص ميزانية خاصة بالمشيخة والجهات الأخرى كالكاثوليكية وغيرها، ولأن لم يتم الاعتماد، إلا أننا نعرف أن الدولة مازالت ناشئة، وإن شاء الله سوف يوافقون فيما بعد.

كلمة أخيرة؟

أريد أن أشكر الدكتور عبدالمحسن الخرافي، الذي أرسل لنا الدعوة للمشاركة في المؤتمر الذي استفدنا منه كثيرا، ونحن أول مرة نشترك في مؤتمر كهذا، ولقد استفدنا من خبرة الأمانة العامة للأوقاف من خلال تجربتها التي امتدت إلى عشرين عاما، وسوف ننقل تلك التجربة إلى كوسوفا، وكذلك تعاملنا مع المؤسسات الخيرية المختلفة، وبالذات جمعية النجاة الخيرية، ونشكر لها اهتمامها بالمسلمين في كوسوفا، ودعم المشاريع الكثيرة داخل كوسوفا في بناء المساجد وترميمها، وكفالة الأيتام، وفي جميع المجالات. ■

استجابة لنداء الإغاثة الأميري.. 10,5 مليون دولار في أربعة أيام وما زال النداء مستمراً

توحيد الجهود الخيرية الكويتية في شراكة واعدة وفريدة من نوعها تخدم النازحين واللاجئين السوريين، هي الهدف الذي قامت من أجله الجمعية الكويتية للإغاثة، ويعد هذا المشروع هو الأول من نوعه في الكويت من حيث الشراكة، حيث تشترك فيه الكثير من المؤسسات في جميع مراحلها، تخطيط، جمع الموارد، وتنفيذ ثم تشغيل وإدارة. ومن أهم المشاركين في الجمعية الكويتية للإغاثة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، بيت الزكاة الكويتي، الأمانة العامة للأوقاف، جمعية العون المباشر، وجمعية النجاة الخيرية، جمعية إحياء التراث، لجنة الرحمة العالمية، جمعية النوري، صندوق إعانة المرضى، وجمعيات أخرى، ومجموعات شبابية متطوعة للعمل الخيري.

ومن الأسباب الرئيسية التي دعت إليها الحاجة لمثل هذا التوحد الخيري هو نداء الاستغاثة الذي أطلقه سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه الذي وجهه إلى المواطنين وضيوف الكويت المقيمين على أرضها وجمعيات النفع العام ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، والشخصيات الاعتبارية إلى المسارعة في المشاركة في الحملة الوطنية لمسيرة الخير والعطاء لاغاثة أبناء الشعب السوري الشقيق داخل سوريا، وخارجها من اللاجئين والمشردين، للتخفيف من معاناتهم المأساوية.

لماذا الشراكة؟

وقال العم أحمد سعد الجاسر في المؤتمر أن فكرة الشراكة انطلقت من حجم معاناة ومأساة الشعب السوري الكبيرة والصعبة، فالشراكة لم تعد خياراً إنما غدت أمراً يفرضه الواقع، فلا يمكن لمؤسسة خيرية أي كانت أن تضي بواجب الإغاثة لأي أزمة لوحدها، وكذلك إنطلاقاً لتوحيد الجهود الكويتية ونشر ثقافة الشراكة من جهة والرقى بالعمل الإغاثي لمستويات دولية حسب المعايير الدولية للأعمال الإنسانية.

• سمو أمير البلاد الشيخ/ صباح الأحمد الجابر الصباح

المشروع يهدف إلى بناء 10 مدن سكنية بتكلفة 40 مليون دينار

يخدم المشروع الأسر السورية النازحة واللاجئة بعيداً عن سكني المخيمات

وبين الجاسر أن طرح مشروع النداء الموحد يتزامن مع دعوة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد ورعاه للمؤتمر الدولي الثاني للمانحين "كويت 2" وهذا يعكس مساندة الكويت اميراً وحكومة وشعباً للقضية السورية.

وأوضح الجاسر ان المشروع يخدم الأسر السورية النازحة واللاجئة، ويحفظ لها كرامتها حيث سيقوم المشروع بتوفير سكن مناسب لعشرة آلاف أسرة يليق بالحياة ويليق بكرامة الإنسان، في ظل المشاهد المؤلمة التي نراها، حيث يعيش اللاجئون بالخيام التي لا تقي حر الصيف ولا برودة الشتاء، ولا توجد بها أدنى الخدمات الضرورية للحياة مما يزيد من معاناتهم ويصيبهم بالأمراض.

وأضاف كان طموح مؤتمر المانحين الأول 100 مليون دولار وتم جمع ما يقارب هذا الرقم وتوزيعه على أنشطة ومشاريع أساسية مثل الإيواء والتعليم والصحة والمساعدات الغذائية بجانب المساعدات النقدية.



• الجاسر يتوسط الوفدة والزامل خلال المؤتمر

الهدف من المشروع

وأضاف: "يهدف المشروع إلى بناء 10 آلاف وحدة سكنية للاجئين السوريين في عشرة مدن سكنية، مشيراً إلى أن كل مدينة تضم 1000 وحدة سكنية بجميع مرافقها الصحية والتعليمية والبنية التحتية ودور العبادة وكافة مستلزماتها بتكلفة قدرها 4 ملايين دينار كويتي للمدينة الواحدة . وبين أن مشروع النداء الموحد حظي بتفاعل مميز من عدد كبير من الجمعيات الخيرية الكويتية وكذلك جمعيات النفع العام، كونه يطمح إلى توحيد الجهود وتعزيز الشراكة بين الجهات الكويتية المختلفة لخدمة القضية السورية، وكذلك توحيد النداء للشعب الكويتي الذي جبل على فعل الخير ليرى ثمرة عمله الخيري قد تجسدت في توفير حياة كريمة للأسر النازحة التي فقد أغلبها من يعولها.



• «النداء الموحد» يطلق صحبحة الإغاثة عبر تلفزيون الكويت

«النداء الموحد» أول مشروع خيري توحدت من خلاله الجمعيات الخيرية الكويتية باختلاف ألوانها وأطيافها

الكويت نقطة ارتكاز للعمل الخيري

من جانبه قال عضو مجلس إدارة جمعية العون المباشر فيصل الزامل: إن دولة الكويت تتميز بدعمها المستمر وتفاعلها مع جميع الأزمات التي تقع في دول العالم الإسلامي، وإن العمل الخيري في الكويت "منظم ومشهود له في جميع الهيئات والمؤسسات العالمية التي تشرف على هذا العمل الإنساني".

وأضاف الزامل أن الأمم المتحدة تعتبر الكويت نقطة ارتكاز للعمل الإنساني المقدم للاجئين السوريين منذ اندلاع الأزمة السورية، مشيراً إلى أن العمل المنظم يساهم في مرونة وسهولة التقديم والوصول إلى الجهات المستفيدة منه "وهو ما يميز العمل الخيري الكويتي".

بدوره قال المنسق العام للجمعية الكويتية للإغاثة جابر الوند: إن الجمعية الكويتية للإغاثة جمعية نفع عام كويتية تعمل على إغاثة المنكوبين منذ 25 عاماً تحت مسمى اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بمظلة

من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وتم إظهارها كجمعية نفع عام في سنة 2012م، وتضم في عضويتها 16 هيئة ومؤسسة خيرية ونفع عام كويتية.

وأضاف: "هناك أهمية كبيرة لتقديم الدعم الإيجابي لإغاثة اللاجئين السوريين.. ومشاركة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، تعكس اهتمام الكويت أميراً وحكومة وشعباً بمساندة ومساعدة الإخوة اللاجئين السوريين فيما مر بهم من كرب ومأساة، حيث هبت جميع الأسر الكويتية لتقديم المساعدات لأشقائهم اللاجئين السوريين، ومؤتمر المنظمات الدولية هو فرصة للتلاقح لدراسة الآراء ومقابلة العاملين في العمل الخيري على مستوى دول العالم، وإبراز وإظهار الصور الحسنة للجمعيات الخيرية والمنظمات اللاربحية الكويتية، وبيان موقفها المشرف تجاه مساندة اللاجئين السوريين".

وتابع "يهدف النداء إلى بناء 10 قرى للاجئين السوريين كل قرية تضم

1000 منزل بمرافقها وخدماتها الأساسية مثل المساجد والمدارس والمراكز الطبية وأماكن الترفيه والترفيه مع البنية التحتية الجيدة بتكلفة إجمالية قدرها 40 مليون دينار كويتي بحيث يكون نصيب القرية 4 مليون دينار وتكلفة المنزل 4 آلاف دينار شاملة لجمعية خدماته.

وأوضح "أن من أبرز احتياجات اللاجئين السوريين مأوى يقيهم شر الحر والبرد، خصوصاً في ظل الأيام القارسة البرودة، التي مرت عليهم هذا العام، كذلك يحتاجون إلى رعاية طبية كبيرة يصعب توفيرها حالياً بسبب قلة الموارد المالية، حيث يعاني أكثرهم من أمراض مزمنة وجروح خطيرة من جراء الحروب، ويتطلبون علاجاً بشكل دوري ومتابعة باستمرار.. من هنا أتت فكرة "القرية الكويتية" بحيث توفر لهم كافة احتياجاتهم ومتطلباتهم.

ما زالت هناك
9 مدن بتكلفة
90 مليون دولار..
فهل من مبادر؟

وقال طرحنا أن يكون الشعار "بيت من الكويت" هو النداء الموحد بحيث يضم الجمعيات الكويتية، ويعطي أهمية الموضوع بالنسبة لهم، ويعطي صورة واضحة وجليّة لمعاناة اللاجئين السوريين.

شراكة خيرية إعلامية

وفي منتصف شهر يناير أطلقت الجمعية الكويتية للإغاثة حملة النداء الموحد بالتعاون مع وزارة الإعلام الكويتية عبر تلفزيون الكويت

الجمعية الكويتية للإغاثة

في إغاثة



• جابر الوند - مدير عام الجمعية الكويتية للإغاثة

9,4 مليون دولار إجمالي تبرعات الحملة في ثلاثة أيام وأعلنت الجمعية الكويتية المشتركة للإغاثة في اليوم الثالث أن إجمالي التبرعات لدعم الشعب السوري في الأيام الثلاثة لحملة (النداء الموحد) بلغت 9 ملايين و491 ألفاً و459 دولاراً أمريكياً.

10,5 مليون دولار إجمالي تبرعات حملة "النداء الموحد"

وبلغت حصيلة اليوم الرابع للحملة (1,1 مليون دولار) ليصبح إجمالي المبلغ (10,5 مليون دولار) وبهذا تكون الحملة قد اقتربت من تغطية تكلفة القرية الأولى من هدف المشروع الذي يطمح في بناء 10 قرى كويتية خيرية.

نداء

ما زالت الجمعية توجه النداء لأهل الخير للتفاعل معها لاستكمال مهمتها التي بدأتها وتدعو المواطنين والمقيمين إلى التبرع على حساب رقم (011010648381) بيت التمويل الكويتي أو عبر الاتصال على الخط الساخن للحملة 1808300 .

يومية، وذلك من خلال استضافة كبار مسؤولي العمل الخيري في الكويت والجمعيات المشاركة.

6,7 ملايين دولار تبرعات اليوم الأول من حملة "النداء الموحد"

وشارك في فعاليات اليوم الأول نخبة من كبار رجال العمل الخيري، منهم رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدكتور عادل المعتوق، ورئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية أحمد سعد الجاسر، ورئيس جمعية عبدالله النوري جمال النوري، والأمين العام للأمانة العامة للعمل الخيري في جمعية الإصلاح الاجتماعي يحيى سليمان العقيلي، والمدير العام للجمعية الكويتية للإغاثة جابر الوند، وجمع كبير من الإعلاميين ورجال العمل الخيري.

1,77 مليون دولار أمريكي تبرعات اليوم الثاني

في اليوم الثاني جمعت الحملة الوطنية (النداء الموحد) لإغاثة الشعب السوري مبلغ 1,77 مليون دولار أمريكي من تبرعات المحسنين وأهل الخير لتبلغ حصيلتها الإجمالية نحو 7,881 مليون دولار.

جمان المياه



مياه جمان

الإعلام

في خدمة الإنسانية

أنس الخليفة / مدير التحرير



من الأسر العالقة في الألم، وهذه صناعة الإعلام التي يجيدها الإعلام الغربي لتحقيق أهدافه ومقاصده.

تجربة "النداء الإنساني" ..

المبادرة التي أطلقها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، لإنقاذ إخواننا اللاجئين في سوريا، وحملت رايتها الجمعيات واللجان الخيرية في الكويت، كانت من الحملات المشرفة والتجارب الناجحة، فتكاتف العديد من أجهزة الدولة للمساهمة في حملة إغاثة إنسانية لأمر مشرف، فتجد منابر المساجد تحت المصلين على تلبية نداء الإغاثة لإخواننا في سوريا، وتجد وسائل الإعلان المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة، ببرامجها وصفحاتها تبين لجمهورها أهمية تلبية نداء الإنسانية، وتسخير هذه الأجهزة لطاقتها وكفاءتها للوصول إلى أفضل النتائج.

دعوة ..

لوسائل الإعلام السحر الفعال في استنهاض همم الناس كبارا وصغارا، وهذا ما أثبتته تجربة "النداء الموحد" فنأمل في قادم الأيام أن يتم تشكيل جهاز في الدولة يجمع هذه الكوكبة من المؤسسات التي قامت بإنجاح نداء الخير، بحيث تكون أعمالها إنسانية إغاثية، ويكون الإعلام في مقدمة أولوياتها، كون "النداء" لا يصل بفاعلية إلا به. ■

والإعلام الحديث بشقيه الفضائي والإلكتروني، هو نوع من أنواع التواصل التي ابتكرها الإنسان، والذي من المفروض أن يجعل البشر أكثر معرفة بما يجري حولهم من أحداث وكوارث، فما نراه من مصائب تحل على الأطفال والنساء وكبار السن في العديد من الدول، وخاصة في سوريا وميانمار لأمر يفوق الخيال، فصورة ذلك الطفل الذي يبكي جوعا لم تنزل عالقة في ذاكرتي، وتجعلني أتساءل .. هل الإنسانية فقدت من هذه الأرض؟!؟

أثبتت تجربة
«النداء الموحد»
دور الإعلام في
استنهاض همم
الناس لفعل
الخيرات

رأي عام ..

لمثل هذه القصة الحزينة فقط (الطفل الجائع) يستطيع الإعلام أن يجعل منها قضية رأي عام، فتفرد لها الصفحات الأولى من الصحف، وتأخذ حيزا كبيرا من نشرات الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، لتكون في هرم الأخبار المهمة، بهدف إنقاذ هذا الطفل وغيره

الإنسانية ..

كلمة جميلة وراقية في محتواها .. تجمع ولا تفرق .. مليئة بالإحساس .. مفعمة بالحب .. نعم، قد نختلف في أفكارنا وأشكالنا وأعراقنا .. ولكن تجمعنا هذه الكلمة (الإنسانية) بدمها ولحمها .. يجمعنا بها الشعور بالخوف .. الجوع .. حرارة الصيف .. عندما يجمد أطرافنا برد الشتاء القارس .. نعم .. يجمعنا الألم من فراق الأوطان والألم من فقدان الأحباب .. نعم قد نختلف في حيننا للألوان .. ولكن .. يبقى لون الدم أحمر منذ الأزل!!

حقيقة الإعلام ..

طور الإنسان "التواصل" عبر العصور، لحاجته أن يعيش هذه الحياة بأسلوب أكثر راحة، وهذا التواصل الفعال من خلال الأحرف والكلمات هو الذي ميز المجتمعات الإنسانية عن غيرها من الكائنات، فلولا ما توصلت إليه البشرية وما وهبها الله لها من وسائل للتواصل والاتصال لأصبح البشر أكثر قسوة فيما بينهم .. ولما توصل العلم إلى ما نحن فيه من تطور في شتى الميادين.



• الشيخ مبارك آل فهد المالك السلطان الصباح



• الشيخ أمير آل فهد المالك السلطان الصباح

وكتب لهم مبلغ الترميم، ووقعت باسمي، فقال لي: أخبرك صدقاً؟ والدك هو من رمم المسجد قبل 20 عاماً.. وهذا الشيء كان حدثاً سعيداً بالنسبة لي، فمهما مضى من الوقت فعمل الخير لا ينسى.

تطوير العمل الخيري

ويرى الشيخ "أمير" أن الطريقة التي يقدم بها العمل الخيري سواء من الناحية الفوتوغرافية - الصورة-، أو المرئية يجب تغييرها، فقد أن الأوان أن تكون هناك قناة تلفزيونية أو جهة إعلامية تقوم بعمل رسالة تصويرية للأحداث التي تحتاج إلى أعمال خيرية، بحيث تُوصَل الرسالة بشكل صحيح للمتبرعين، وتصل المعلومة -أيضاً- بشكلها الصحيح، فالصورة دائماً ما يغلب عليها الزاوية الصحيحة في التصوير، ولذلك ينبغي علينا الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في توصيل المعلومة بشكل صحيح، سواء فوتوغرافياً أو مرئياً، ومن ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، فتصل الرسالة بشكل واضح، وتؤثر في الآخرين.

ويصف الشيخ مبارك آل فهد المالك السلطان الصباح العمل الخيري بأنه جزء من مكونات الدين الإسلامي، فتجد التفاضل بين المسلمين في القيام بالأعمال الخيرية التي تتنوع في المجتمعات بدءاً من إمطة الأذى

أن نتواصل مع أكبر شريحة من الشباب الكويتي عبر تلك القنوات، ونطلعهم على أثر العمل الخيري على الآخرين، فهو يحول الدفعة إلى بسمة، والإنسان المنكوب إلى شخص سعيد، فربما هذا الدينار لا يساوي شيئاً عند الشخص، ولكن عند الأشخاص المتبرع لهم هو شيء مفرح، فإذا ما استطعنا أن نوصل تلك الصورة إلى الشباب، فإننا نستطيع في ذلك الحين أن نرغبهم في الانضمام والاندماج في العمل الخيري.

أعمال الخير التي تقوم بها دولة الكويت تغطي أعمال خيرية لدول كبيرة

لقد كنت في زيارة لـ "قبرص" في إحدى السنوات، وذلك بعد وفاة والدي رحمه الله، وكنت أصلي الجمعة في أحد المساجد هناك، وأخبرت القائم على المسجد بأنني أود المساهمة في ترميم المسجد، فأخبرني بأن أحد الأشخاص الكويتيين قام بعمل هذا الأمر قبل خمس عشرة أو عشرين سنة، وهذا الشخص لم تعرف عليه،

كل ما عليك أن تتوي عمله ثم تقوم بأدائه، وتعلمنا أيضاً أن لا نذكر شيئاً عن عمل الخير الذي نقوم به، وأن نقول "فاعل خير"، بل إن بعض المساجد كان يقوم الوالد بترميمها باسم أصحابها.

أنعم الله عز وجل على الكويت -هذا البلد الصغير- بين الدول الكبيرة بأن أعمال الخير التي تقوم بها -ربما- تغطي أعمال دول كبيرة، ورأينا ثمرة ذلك في فترة الغزو، فما قمنا به من أعمال خيرية قبل الغزو، وجدنا أثرها بعد الغزو، فما يقوم به الأجداد نستشعره الآن بيننا، فأهل الكويت لهم أيادي بيضاء في كل بقاع الأرض، وسوف تجد هنا أو هناك يدا ساهمت في زرع عمل خيري في هذه الدولة، أو تلك.

نحن نتمنى أن يصل العمل الخيري الكويتي بالصورة التي نتوقعها إلى الجهة التي نتبرع إليها، فنحن نرسل المساعدات إلى إخواننا في سوريا، ونرجو أن تصل إليهم كما أرسلنا لهم. ويؤكد الشيخ "أمير" على أن الشباب الكويتي الآن يختلف عن الشباب الذي كان موجوداً قبل عشرين عاماً، فقديمًا كنت ترى هؤلاء الشباب في ملعب كرة قدم، أو مدرسة، وغير ذلك من الأماكن، الآن الشباب الكويتي موجود على قنوات التواصل الاجتماعي، فأنا أرى أننا بإمكاننا



العمل الخيري.. قضايا وهموم.. في بيت آل الصباح الكرام

الحرّة، وأحد أفراد الأسرة الحاكمة، قائلاً: لقد ورثنا من أجدادنا أعمال الخير منذ أن كانوا ينقلون "التمر" من البصرة بالعراق إلى الكويت، فكانوا يحسبون وهم في طريقهم إلى الكويت كيف سيقومون بتوزيعه على أهلها؟، بل إنهم في ذلك الوقت كانوا يزكون بالتمر باعتباره من المواد الغذائية الرئيسية.

والشيخ فهد المالك سلمان الصباح رحمه الله كان له أياد بيضاء داخل وخارج الكويت، وهذا ما رأيته بعيني في خارج الكويت عندما كنت بقبرص وسوريا ومصر.. وحتى في منطقة تقع على الحدود المصرية السودانية، حيث قام هناك ببناء مسجد في هذه المنطقة.

لقد علمني أنه لا يوجد شيء يمنعك عن عمل الخير، فإذا لم تستطع بمال فبكلمة، فإن لم تستطع بكلمة فبفعل، فعمل الخير شيء سهل،

قام وفد من لجنة التعريف بالإسلام ممثلاً في مدير الأفرع ومدير الحج والعمرة المحامي منيف عبد الله العجمي، وسكرتير تحرير مجلة البشري بزيارة لديوانية أبناء الشيخ فهد المالك السلطان الصباح طيب الله ثراه، وكان في استقبال الوفد الشيخ أمير آل فهد المالك السلطان الصباح، والشيخ مبارك آل فهد المالك السلطان الصباح والشيخ نمر آل فهد المالك السلطان الصباح، والشيخ حمد آل فهد المالك السلطان الصباح، والشيخ مالك آل فهد المالك السلطان الصباح، والشيخ سلطان آل فهد المالك السلطان الصباح.. فألى ما جاء في اللقاء:

العمل الخيري في الكويت

بداية يحدثنا الشيخ أمير، أحد أبناء الشيخ فهد المالك سلمان الصباح، رحمه الله تعالى، ويعمل بالأعمال

قضايا العمل الخيري، وهمومه وسبل تطويره، وكذلك الدعوة إلى الله عز وجل، وكيف يمكن لنا من خلالها خدمة المجتمع؟، والاستفادة منها في خلق مجتمع قوي متماسك، يلتزم منهج الله عز وجل المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكذلك التعريف بالإسلام، والأساليب المثلى في دعوة غير المسلمين، والنصائح التي ينبغي على الدعاة الانتباه إليها خلال مسيرتهم الدعوية، وأخيراً التطوع، وتحفيز الشباب الكويتي على الاندماج في الأعمال الخيرية.

كل تلك القضايا والهموم يشاركنا فيها أبناء الشيخ فهد المالك السلطان الصباح طيب الله ثراه، الذين كانت لهم صولات وجولات حول هذه المواضيع وغيرها مما يهم كل شخص يعيش على ثرى هذه الأرض الطيبة. إنه تحقيق فريد من نوعه.. حيث



خطت الكويت مراحل كبيرة في العمل الخيري، فلم يعد عملاً تقليدياً حيث قامت ببناء الجامعات والكليات المتخصصة في الخارج

• الشيخ حمد آل فهد المالك السلطان الصباح

القرآن الكريم، وكذلك الفرائض، كل ذلك وغيره يجذب غير المسلمين إلى الإسلام، وكلما كانت الوسيلة الدعوية مبسطة كان الطريق سهلاً ومعبداً لغير المسلم للدخول في الإسلام.

ومن ناحية أخرى يقول الشيخ مالك فهد المالك الصباح -رجل أعمال-: يجب تفعيل العمل الدعوي، بحيث يتم توجيهه إلى شريحة الشباب، فنية كبيرة من الشباب يتعلم في مدارس أجنبية. وبالتالي فإن مستوى تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية يكون ضعيفاً، مما يساهم في حدوث فجوة بين هذا الشباب ودينه، وهنا يقع علينا دور مهم في تعريف هؤلاء الشباب بدينهم.

يجب تبسيط الأسلوب الدعوي عند مخاطبة الشباب، وابتكار الأساليب التي تحافظ على الشباب وتقويه الوقوع في الأخطاء، من خلال المشاريع المبتكرة التي تأخذ بيد الشباب إلى الطريق المستقيم، بدلا من السير في الطريق الخاطئ.

أثر الدعوة في المجتمع

ويكمل الشيخ مالك: ثمار الدعوة إلى الله عز وجل مشاهدة في كل جوانب المجتمع، فعندما يحين وقت الصلاة تجد أن الناس حتى ولو كانوا يتسوقون، يتركون ما هم فيه ويتوجهون للصلاة، ونجد أماكن الصلاة في الأسواق ممتلئة، ولا

يعملي، لأنه شيء إنساني قبل أن يكون وظيفة، فعملنا به شقان، شق أجر مريض، وأجر عمل. ويكمل: اللجان الخيرية تقوم بدور حيوي داخل المجتمع، سواء بين الأفراد أو بينها وبين الهيئات الموجودة داخل المجتمع، فهما "الحبل" الذي يوصلنا إلى المحتاجين للمساعدات، بل إننا من خلالهم نتعرف على الأماكن المنكوبة والفقيرة في مختلف بلدان العالم، وتحتاج إلى المساعدات، أو تحتاج إلى القيام بالأعمال الخيرية، مثل بناء المساجد والمدارس والمعاهد ودور العلم المختلفة، وكذلك حضر الأبار، وغير ذلك من المشاريع الخيرية، سواء داخل الكويت أو خارجها.

يجب تبسيط الأسلوب الدعوي وابتكار الأساليب التي تحافظ على الشباب وتقويه الأخطاء

ويرى أن الدعوة إلى الله عز وجل ميسرة، والدليل على ذلك أننا نرى الناس من مختلف الديانات تدخل في الإسلام، وقد يكون السبب في دخولهم سماع صوت الأذان، أو سماع

ويشيد الشيخ حمد آل فهد المالك السلطان الصباح العمل الخيري الكويتي بأنه ناصع البياض، يشرف كل مواطن على أرض هذا البلد الطيب، والشعب الكويتي يتميز بحبه لعمل الخير، وتتوارثه الأجيال، جيل وراء جيل، ونحن نقوم بغرس هذا العمل في نفوس أبنائنا، لأنه الضمانة والحصن لهذا البلد المبارك، فهو في نفوس أبناء البلد قديم قدم حياتهم على أرضهم الطيبة.

ولقد خطت الكويت مراحل كبيرة في العمل الخيري، فلم يعد عملاً تقليدياً.. فالكويت بفضل الله عز وجل قامت بإنشاء عديد من الجامعات والكليات المتخصصة في الخارج، ودعمتها بكل الوسائل والطاقت لتؤدي خدمة حضارية غير مسبوقه في العمل الخيري.

وبفضل الله عز وجل لا توجد صعوبات تعيق العمل الخيري، بل بالعكس، نجد كل الدعم والمساندة من الأسرة الحاكمة وعلى رأسهم سمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، وما رعايته لمؤتمر المانحين الثاني إلا جزء من دور الكويت في هذا الصدد.

الدعوة إلى الله عز وجل

ومن ناحيته قال الشيخ سلطان فهد المالك الصباح، شاب عمره 27 عاماً، حاصل على شهادة ماجستير إدارة أعمال، ويعمل بوزارة الدفاع -إدارة العلاج بالخارج-: إنني سعيد جداً

كان قليلاً، واللجان الخيرية الكويتية موجودة في كل بقعة من بقاع العالم، تمتد يد الخير والمساعدات للآخرين، وكثير ممن نساعدهم في تلك الدول لا يعرفون موقع دولة الكويت، ولكن اسم "الكويت" معروف في الخارج كواجهة خيرية قل مثيلها في العالم.

وبفضل الله عز وجل فإن العمل الخيري داخل الكويت لا تواجهه أي صعوبات، فهذا العمل تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ومدروس، بشكل علمي، بحيث لا يستغل من جانب الجهات التي لا تمارس العمل الخيري بطريقة واضحة، ولذلك أينما ذهبت في أي منطقة من مناطق الكويت وجدت فرعاً من أفرع اللجان المختلفة، أو مركزاً لاستقبال الصدقات والزكوات، وهذه المراكز واللجان بفضل الله تعالى في كل سنة في حالة ازدياد.

وأعمالنا الخيرية في دولة الكويت معروفة بشفافيتها، ولذلك إذا دخلت أي لجنة سوف تجد الـ"بروشورات" التي تعرف بأعمالها، وتتميز بالوضوح، علماً بأن الرقابة الموجودة على اللجان الخيرية تساعدنا على زيادة الثقة، وأحد الزملاء في وزارة الشؤون قال لي: منذ زيادة الرقابة على اللجان والمؤسسات الخيرية، زادت نسبة التبرعات في الكويت، فهذا يدل على أن الرقابة شيء إيجابي، وليس شيئاً سلبياً.

الخيري في القارة الإفريقية، كما احتضنت الكويت مؤتمري المانحين لسوريا، الأول والثاني، بل إن سمو الأمير قدم للإخوة في سوريا نصف مليار مساعدات عاجلة، ودعا أهل الكويت والمقيمين إلى المبادرة والمساهمة في إغاثة إخوانهم.

وبضيف: لقد كانت الكويت وما زالت سباقة في العمل الخيري بكل مستوياته، وهذا عمل متوارث، ولا نستغرب هنا ما قاله أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون عن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه بأنه "زعيم الإنسانية".

"الكويت" معروفة كواجهة خيرية

أما الشيخ نمر فهد المالك الصباح، الوكيل المساعد للشؤون المالية والإدارية لوزارة التجارة والصناعة، فيرى أن العمل الخيري هو عمل يغطي جميع مناطق الكويت، وأن خروج الكويت من حالة الغزو العراقي كان من أسبابه أعمال الخير التي كانت تقوم بها حكومة دولة الكويت، وشعبها في كثير من البلدان، بل إن كثيراً من دول العالم وقفت مع الكويت بسبب مواقفها الخيرية.

ومعروف عن دولة الكويت تسابق أهلها على القيام بأعمال الخير، منذ أن كانت فقيرة، فكان الأغنياء يعطفون على الفقراء، وكان هناك تعاون في أعمال الخير، والأجيال تعلمت أن تعمل "الخير" حتى ولو

عن الطريق، وإرشاد الناس إلى الطريق الصحيح، وتقديم العون والمساعدة للمحتاجين والضعفاء، وإغاثة الملهوف، وإطعام الطعام.. وغير ذلك من الأعمال الخيرية التي لا سبيل إلى حصرها.

والقيام بالعمل الخيري جزء أصيل من مكونات المجتمع الكويتي، حيث تقوم الدولة والمواطنون والمقيمون بجهود جبارة في مختلف مجالات العمل الخيري، فلا توجد دولة من دول العالم إلا وكانت للكويت وأهلها بصمة من بصمات العمل الخيري بها، بل إن أهل الكويت يسابقون الجهات الحكومية في هذا الخصوص، ويعملون على تقديم المساعدات لكل محتاج في مختلف بقاع العالم.

وتقدم تلك المساعدات بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين، فالكل يقدم تلك المساعدات باعتبارها عملاً إنسانياً محضاً، ولذلك نجد خلال الفترة الماضية أن الكويت انتقلت بالعمل الخيري إلى مصاف الدول الكبرى، فالكويت استضافت القمة الإفريقية الأخيرة على أرضها الآسيوية، بل إنها طرحت المشاريع العمرانية لكافة دول القارة، سواء كانت الشقيقة العربية أو غير العربية، وكرمت خلالها الشيخ عبدالرحمن السميذ بوصفه رائد العمل



كثير ممن نساعدهم لا يعرفون موقع دولة الكويت ولكن اسم "الكويت" معروف في الخارج كواجهة خيرية قل مثيلها في العالم

• الشيخ نمر آل فهد المالك السلطان الصباح

والتعريف به، وهو نشأة جيل من الشباب الواعي الذي يهتم بأخلاقيات المجتمع، فنحن نرى أن عددا كبيرا من الشباب انجرف عن الأخلاقيات الإسلامية، ونحث جميع اللجان وعلى رأسها لجنة التعريف بالإسلام، بأن تقوم بدور تدريبي، تهنيسي، ثقافي، تنشره عن طريق المدارس، أو الجمعيات الخيرية، أو الأندية.. فالشباب لا بد أن يكون له دور مهم في عملية التفاعل مع المجتمع من خلال الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها تلك الجهات السابقة.

نحن نقول إن اللجان الخيرية إذا استطاعت القيام بدورها في تشيئة جيل صالح فسوف تحصون الثمار كلجان خيرية في المستقبل، فالشباب في هذه اللحظة سوف يكون الواجهة الحضارية للإسلام، ويتجهون للعمل مع اللجان الخيرية، سواء بالتبرع، أو الدعوة.

وعلى اللجان الخيرية أن تفكر في تطوير دورها داخل المجتمع، وذلك بتخصيص جزء من التبرعات داخل الكويت للصرف على الأنشطة الشبابية، والاستفادة من طاقاتهم، وتطويرها، مثل عمل البرامج والأنشطة الصيفية التي تتجه إلى

والدليل على ذلك أنه بعد صدور الفيلم المسيء للرسول ﷺ زادت نسبة الداخلين في الإسلام، وهذا الشيء لم يكن متوقعا للذين انتجوا هذا الفيلم، فالله سبحانه وتعالى هو الحامي والحافظ لهذا الدين، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

الإسلام دين تسامح ورحمة وتعاون ولذلك ينتشر بشكل سريع

ونقول لدعاة التعريف بالإسلام: جزاكم الله خيرا، وكثر الله من أمثالكم، ولقد وضعتم على عاتقكم نشر هذا الدين، ولكم الجزء العظيم في الدنيا والآخرة، وكل الشكر والتقدير على الجهود التي يبذلونها.

شراكة مجتمعية

أتمنى أن تأخذ اللجان في الكويت عاملا آخر بجانب نشر الإسلام

وهنا يجب التنويه إلى تنوع الأساليب التي من خلالها نشجع الشباب على العمل الخيري، وتطوير الأفكار بما يتماشى مع التطور السريع للحياة داخل المجتمعات، وابتكار مشاريع تتناسب مع فئة الشباب، وإلا سوف نواجه مشكلة عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الخيري.

أكثر من 4 آلاف مهتد

أما الشيخ "نمر" فيتحدث عن لجنة التعريف بالإسلام قائلا: اللجنة من اللجان المشهود لها داخل دولة الكويت، لها سمعة طيبة وتاريخ قديم، لها أعمال خيرية كثيرة تقوم بها، ودخول أكثر من 4 آلاف شخص للإسلام في العام الماضي يدل على أن الإسلام دين تسامح ودين رافة، ودين تعاون، وهذا ما يحثنا عليه ديننا، فأصحاب الديانات الأخرى عندما يرون سماحة الدين الإسلامي، وتكافله مع الآخرين، واهتمامه بالإنسان، سواء كان مسلما أو غير مسلم، فالكل سواسية ولهم حقوق وعليهم واجبات، فهذا بلاشك يشجعهم على الدخول في الدين الإسلامي واعتناقه، والإحصاءات تبين أن الدين الإسلامي ينتشر بشكل سريع في جميع دول العالم،



• الشيخ مالك آل فهد المالك السلطان الصباح



• الشيخ سلطان آل فهد المالك السلطان الصباح

أو غير المسلمين، فأنشطتها الدعوية بادية للعيان من الجهراء شمالا إلى الوفرة جنوبا، وبفضل الله توتيت ثمارها سنويا من خلال ما نسمعه من إحصاءات تخطت 4 آلاف شخص يدخلون الإسلام سنويا، وما كان ذلك ليتحقق لولا أن هذه اللجنة المباركة تسير وفق منهج نبوي كريم، ممثلة في ذلك قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾.

ونحن نقول للقائمين على لجنة التعريف بالإسلام: جزاكم الله خيرا.. إن ما تقومون به من أعمال وأنشطة هي أعمال غير مسبوقه في مجال التعريف بالإسلام، أو خدمة الجاليات إنسانيا واجتماعيا.

يجب الاهتمام بالشباب الكويتي، ودمجه في العمل الخيري، فالمجتمعات الحديثة تنمو وتنهض من خلال هذا العمل، فالحكومة بمفردها لا تستطيع القيام بتلبية احتياجات المجتمع، وبالتالي فهناك جزء كبير يعتمد فيه على مشاركة أبنائه، والشباب أكثر الفئات استعدادا لخوض هذا الغمار، فالنفس إن لم تشغلها بالطاعة، شغلتك بالمعصية، ولا توجد أعمال كلها طاعة ومرضاة لله عز وجل مثل عمل الخيرات بأشكالها كافة.

ونقرأ عن اللجنة أخبارا ممتازة، سواء في دعوة الجاليات المسلمة، أو دعوة غير المسلمين، وكذلك أعداد الأشخاص الذين يدخلون الإسلام بسبب الأعمال والأنشطة التي تقوم بها اللجنة، ولكنني أطلب أيضا جانب التطوير في الإعلام، والتعريف بالإسلام، بما يتناسب مع الشباب والتعدي الإعلامي الموجود في المجتمع، بحيث نصل إلى شريحة أكبر".

ونريد أن نوضح هنا أمرا مهما، وهو أن المسلم إذا ما التزم بالأخلاق الإسلامية فسيبهر الناس بالإسلام.

ويكمل: هنا أناشد إخواني الدعوة بالقول: أنتم القدوة، وعليكم نشر الدعوة إلى الله بعيدا عن أي شيء شخصي، ننظر إلى الإسلام بعيدا عن أي مغالاة أو تطرف، بل بعين وسطية، فلكي نؤدي الرسالة بشكل عالمي لا بد من القيام بها وفق منهج وسطي يذوب معه أي اتجاهات أو تعصب أو تشدد.

نسأل الله عز وجل أن نكون من خدام هذا الدين، ودعاته، وأن يجعل الله عز وجل لنا حظا في دخول الآخرين للإسلام على أيدينا مثلكم.

ويقول الشيخ مبارك عن اللجنة: التعريف بالإسلام تقوم بجهود غير عادية في سبيل تقديم خدمات دعوية وإنسانية ومجتمعية سواء للمسلمين

نجد مكانا بها، وكذلك التيسير على الناس يفتح الأبواب أمام استقامة الأفراد، والعودة إلى الله عز وجل عند الخطأ أو الزلل.

كذلك يجب الاستفادة من الطاقات الشبابية، سواء في أعمال فنية أو ممارسة الرياضة، والتواصل مع الشباب من خلال الوسائل المختلفة. فإذا ما قمنا بذلك يستطيع الشباب أن يبدع، سواء في المسرح أو الرياضة أو غير ذلك من الأنشطة.. ويخرج أفضل ما عنده في مجال الدعوة، أو في مجال العمل الخيري بشكل عام.

التعريف بالإسلام تقوم بجهود غير عادية في سبيل تقديم خدمات دعوية وإنسانية ومجتمعية سواء للمسلمين أو غير المسلمين

لجنة التعريف بالإسلام

يقول الشيخ أمير عن اللجنة: "الحمد لله.. لا يمضي أسبوع إلا





بالعرض الذي يشاهده. إن العرض المسرحي شيء يثلج الصدر، ففريق العمل شباب كويتي على مستوى عالٍ من الفكر والأخلاق، والرؤية، والإيمان بأن هناك رسالة لا بد أن نوضحها للمجتمع، وعدم نظرتهم للأمور المادية أكثر من نظرتهم لخدمة المجتمع، وهذا يدل على أن المجتمع الكويتي به كوادر طيبة جدا من الشباب، والمطلوب منا تأهيل تلك الكوادر بالطريقة الصحيحة، ونتمنى الاهتمام بمثل تلك المسرحيات، لأن الأطفال هم البذرة الأولى في المجتمع، وهم بحاجة ماسة إلى تعليم وتربية.

ويشيد الشيخ مبارك بالمسرحية قائلاً: لقد كانت مسرحية "حكاية علي بابا" من الأعمال الشبابية الرائعة التي افتقدها المجتمع منذ فترة، وقدم الشباب الكويتي من خلالها عرضاً قيماً هادفاً يرجع للمجتمع رونقه التراثي المليء بالقيم والمبادئ، ولذلك كنا نحث خلال فترة عيد الأضحى من يريد التزهة وقضاء وقت ممتع على الذهاب إلى المسرحية ومشاهدتها، وكنا نشاهد السعادة في أعين من يعودون من المسرحية، وكيفنا أننا كنا أمنين على أبنائنا من كافة الجوانب أثناء عرض المسرحية. ■

حتى يتفاعل معها الناس، فإذا رأته الناس عدد الذين يشهرون إسلامهم أسبوعياً، فأكد أنهم سوف يساهمون في هذه الحالة مع اللجنة لتأدية رسالتها في الدعوة إلى الله عز وجل، فالكثير من الناس تجهل كيفية دعوة الآخرين إلى الإسلام.

"حكاية علي بابا" فن راق وهادف.. وهو ما ينقصنا في الكويت

"حكاية علي بابا" ..

يلقب الشيخ "نمر" على مسرحية "حكاية علي بابا" قائلاً: مسرحية علي بابا شيء راق.. وهذا الفن الهادف هو ما ينقصنا بالكويت، فقبل الغزو كانت جميع مسرحياتنا هادفة، فعندما يذهب الطفل إلى أي مسرحية، يفهم أن الكذب حرام، وتكون هناك أمانة، وتعاون بين الناس، أما في الوقت الحالي فالمسرحيات هزلية، وليس لها دور أو هدف تؤديه في المجتمع، فالطفل عندما يذهب إلى المسرحية يجلس لمدة ساعتين، وخلال هذه الفترة يتعلم مما يشاهده ويسمعه، وكذلك جيل الفتية الذي تتراوح أعمارهم بين 12-15 عاماً يتأثر تأثراً كبيراً

تتناول مواضيع كأثر التدخين على الشباب، وجزاء طاعة الوالدين. كما يجب الاهتمام بالجاليات العائشة في الكويت، وخاصة غير المسلمين، وأن نظهر لهم محاسن الإسلام، فكيف سيسلم الشخص وهو يتعذب من الكفيل؟، ويحجز عنه راتبه، ويجعله بحالة شقاء وهو يمارس العمل.

عرض أعمال اللجنة على الجمهور

ويكمل الشيخ سلطان المالك حديث أخيه قائلاً: نتابع أنشطة وفعاليات اللجنة وجهودها العظيمة بصفة دائمة، سواء عن طريق المجالات أو الصحف، والإذاعة والتلفزيون، أو وسائل التواصل الأخرى، ونحن نتمنى الاستفادة بعرض تلك الأنشطة والفعاليات الخاصة باللجنة بين الفترات التلفزيونية في أوقات الذروة، فيتأثر الناس من خلال ما يتم عرضه، حتى يقتدوا بعمل اللجنة، فالجهود التي تبذلها شخصية ما في مجال التعريف بالإسلام تؤثر فينا، ونريد أن نقوم بتقليدها، والسير على دربها.

ويجب الاستفادة من أيام العطلات في بيان الجهود التي تقوم بها اللجان الخيرية، وخاصة لجنة التعريف بالإسلام، وبيان ما تم إنجازه خلال الأسبوع، وعمل "بروشور" عن أبرز الأعمال التي قامت بها اللجنة،

الاهتمام بالجاليات في الكويت

ومن ناحيته يقول الشيخ مالك عن اللجنة: اللجنة تقوم بجهد كبير في الدعوة إلى الله عز وجل، وسنويا نرى ثمار هذا الجهد من خلال وسائل الميديا المختلفة، غير أننا ننوه لأمر مهم هنا، وهو أنه يجب التركيز على شخصية الشخص المسلم، بحيث يكتمل عنده الجانب الإيماني، ومن ثم الاستفادة منه في الجوانب الدعوية الأخرى، فنقوم بتربيته لله عز وجل من خلال تبسيط الأمور له، وتيسيرها، فنساعدهم على القيام بالطاعات مثل قراءة القرآن الكريم، بجانب صلاته، كما نصلح من أخلاق الشباب، فالرسول ﷺ قال: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، كما نتقرب إلى الشباب بنصائحهم بطريقة مبتكرة وجديدة، كالقصص الهادفة التي لا تتجاوز قراءتها خمس دقائق وتعطيك العبرة، ويجب أن يتفاعل الدعاة مع الشباب في جانب النصيحة وبطريقة عصرية، كالمحاضرات التي يتم إلقاؤها في المجمعات، وأيضاً

جهد كبير تقوم به دول في الغالب، ويمثل تحدياً وعبئاً كبيراً على اللجنة، فهي بحاجة إلى الدعاة بمختلف اللغات للدعوة ولرعاية هذا العدد الكبير من المهتمين الجدد، والتحدي الآخر هو الوسائل الدعوية التي تقوم من خلالها اللجنة بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ولنا أن نتخيل أن اللجنة بحاجة إلى وسائل دعوية لدعوة أكثر من 500 ألف شخص من غير المسلمين في الكويت، وكذلك رعاية هؤلاء المهتمين الذين يدخلون الإسلام سنوياً عن طريق اللجنة، وقد اقترب عددهم من الـ5 آلاف شخص، ونحن ندعو الآخرين إلى المساعدة والمساهمة ودعم عمل اللجنة الخيري.

اللجان الخيرية مطالبة بتطوير دورها داخل المجتمع الكويتي

الشباب بشكل مباشر، بغرس حب الوطن في نفوسهم، وكذلك التمسك والحب للعائلة، واحترام الكبار، ولن يحدث هذا إذا لم تصطف الصفوف للأخذ بيد الشباب. ويؤكد الشيخ حمد على أهمية بذل المزيد من الجهود تجاه الشباب، وتفعيل العمل التطوعي قائلاً: لقد كانت لجنة التعريف بالإسلام سباقة حينما قامت بتأسيس فريق عمل تطوعي يساند ويدعم عمل اللجنة الخيري المتنوع، وهذا الفريق قائم على ثلة من شباب الكويت المتحمس لفعل الخير، والحمد لله أنجزوا خلال مدة قصيرة كثيراً من الأعمال والأنشطة الابتكارية، وأهمها المسرحية الممتازة في العرض والمحتوى (حكاية علي بابا).. فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

إن عمل اللجنة غير مسبوق، فاللجنة تمثل الواجهة الحضارية والثقافية للإسلام، وتقوم بعمل قل أن يقوم به الآخرون، فاللجنة تقوم بجهد جهيد في سبيل دعوة غير المسلمين، وهذا

لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر!

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ماذا يفعل فيه الصديق رضي الله عنه بعد صلاة الفجر! حينما دخل عمر هذا البيت الصغير وجد سيدة عجوزا لا تقوى على الحراك، كما أنها كفيفة العينين، ولم يجد شيئا آخر في هذا البيت، فاستغرب ابن الخطاب مما شاهد، وأراد أن يعرف سر علاقة الصديق بهذه العجوز العمياء، سأل عمر العجوز: ماذا يفعل هذا الرجل عندهم؟ يقصد أبا بكر الصديق، فأجابته العجوز وقالت: والله لا أعلم يا بني، فهذا الرجل يأتي كل صباح، وينظف لي البيت ويكنسه، ومن ثم يعد لي الطعام وينصرف دون أن يكلمني! جثم عمر ابن الخطاب على ركبتيه وأجهشت عيناه بالدموع، وقال عبارته المشهورة: لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر.

يتضح من هذه القصة حسن سلوك سيدنا أبي بكر رضي الله عنه من خلال تواضعه، حيث إن التواضع أصبح نادر الوجود، ولقد غلب على الناس الغرور بالرغم من أنه مرض يفتك بنفوس الأشخاص؛ فيدفعهم إلى الحسد والخداع والغش أحيانا، وهذا ما نجد عليه كثيرا من الناس.

المسلم يؤمن بأنه ليس وحيدا في هذا الكون، بل حوله آخرون يختلط بهم، ويتفاعل معهم، ويتجاوب مع الأحداث الواقعة سلبا وإيجابا؛ يستفيد من الآخرين ويُفيدهم، ويتبادلون فيما بينهم الخدمات والمصالح.

واليوم نلاحظ -وللأسف الشديد- طاقات متعددة وجوانب من الخير في نفوس كثير من الناس، ولكنها كامنة غير مستغلة؛ فكم من عالم فقيه يحوي بين صدره علما نافعا ولكنه حبيس صدره، لا ينتفع به من يرافقه! وكم من عابد زاهد يجاوره فاسق لم ينتفع بصلاحه ولا بورعه! وكم متعلم منتفع لا ينتفع بعلمه من خالطه! ■

الدعوة لله -تعالى- امتداد للنبوة، والدعاة ورثة الأنبياء، فهم نفر من الخطباء والوعاظ والنشطاء يتولون أمور الدين، يبلغون آيات الله، ويفقهون الناس بأحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- سلاحهم الحجّة العقلية، وترقيق القلوب، ولفت الأنظار إلى الآيات الربّانية في الكون والآنفس. فبجهودهم بقي الإسلام غصًا طريرا سالما مُعًا، ففي عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كان صحابة رسول الله ﷺ والتابعون يتسابقون لفعل الخير ومساعدة المحتاج ونصرة المظلوم، وكان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما من أشد المتنافسين على هذه الأعمال العظيمة التي يلقي صاحبها الخير الكبير والثواب الكثير في الدنيا والآخرة.

وقعت أحداث هذه القصة في عهد خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك عندما كان عمر بن الخطاب يراقب ما يفعله أبو بكر الصديق ويأتي بضعف ما يفعل حتى ينال الخير ويسبقه إلى أعلى مراتب الجنة..

في أحد الأيام كان عمر يراقب أبا بكر الصديق في وقت الفجر، وشد انتباهه أن أبا بكر يخرج إلى أطراف المدينة بعد صلاة الفجر، ويمر ببيت صغير ويدخل به لساعات ثم ينصرف لبيته، وهو لا يعلم ما بداخل البيت، ولا يدري ما يفعله أبو بكر الصديق داخله، لأن عمر يعرف كل ما يفعله أبو بكر الصديق من خير إلا ما كان من أمر هذا البيت الذي لا يعلم عمر سره!!

مرت الأيام وما زال خليفة المؤمنين الصديق يزور هذا البيت، وما زال عمر لا يعرف ماذا يفعل الصديق داخله إلى أن قرر عمر بن الخطاب دخول البيت بعد خروج الصديق منه ليُشاهد بعينه ما بداخله، وليُعرف

في حياتك. أحيانا يستعين بعض المهتمين بأصدقائهم ممن هداهم الله إلى الإسلام في إخبار والديهم نبأ اعتناقهم الإسلام خاصة إذا كان هذا الصديق مقربا من والدي المهتمي.

وأحيانا تستعين بعض المهتميات بأزواجهن في إخبار ذويهم نبأ اعتناقهم الإسلام، خاصة إذا كان الزوج مقربا من الوالدين ويريان فيه الزوج الوفي الذي يحرص على مصلحة ابنتهم.

كما أن هناك فئة من المهتمين تفضل الحديث إلى أحد الوالدين عبر الهاتف عقب اعتناق الإسلام، خوفا من المواجهة المباشرة. فإذا كان المهتمي قريبا من والدته فحينها يبدأ بمصارحتها دون تأخير وهي ستتولى مسألة إخبار الوالد والعكس صحيح.

كل هذه وسائل وطرق يلجأ إليها بعض المهتمين عند مصارحة ذويهم نبأ إسلامهم. ولا توجد قاعدة معينة يسير عليها المهتمون الجدد؛ حيث إن لكل مهتم حالة خاصة به، ومن ثم لا يجوز التعميم في كل الحالات.

فانظر أخي المهتمي الطريقة التي تراها ملائمة للحديث إلى والديك عن إسلامك وأسلوب الحياة الذي ارتضيته لنفسك ولأولادك من بعدك، وتأكد أن الله سيجعل لك مخرجا وستصبح علاقتك بوالديك أفضل مما كانت عليه من قبل. وأخيرا الزم الدعاء فهو سر عظيم من أسرار التوفيق. ■

لدراسة الإسلام حتى تكون على استعداد للإجابة عن الأسئلة التي سيثيرها والدك حول الإسلام. وهنا ننصحك بالأبواب لتبادر بإخبار والديك نبأ اعتناقك الإسلام قبل أن تلم بالشبهات التي تثار حول الإسلام من حين لآخر، مثل لماذا ترتدي المرأة المسلمة الحجاب؟ لماذا يدعو الإسلام إلى العنف... إلخ.

قد يفضل بعض المهتمين الجدد كتابة رسالة لوالديهم يخبرونهم فيها عن اعتناقهم الإسلام. وقد تتجج هذه الطريقة مع البعض وتخفق مع البعض الآخر. ويعتمد رد فعل الوالدين عقب قراءة هذه الرسالة على أسلوب الخطاب؛ فالبعض يلقي باللوم على والديه لأنهما السبب في ضياعه في فترة ما من فترات حياته. فماذا تتوقع في هذه الحالة؟ من الطبيعي أن ينفعل الوالدان ويرفضا اعتناقك الإسلام. ولكن إذا اتخذت هذا القرار فكن مؤدبا في مخاطبة والديك، واذكر فضلها عليك ورعايتها لك، واذكر كذلك أن الإسلام يأمرك بالبر بوالديك وإن كانا غير مسلمين. وادع الله أن يقذف في قلوبهما الطمأنينة والسكينة، ومن ثم يفرحان نبأ اعتناقك الإسلام.

وبعض المهتمين يفضلون الحديث المباشر مع والديهم، وهذا أفضل. ولكن قبل أن تبدأ هذا الحوار المفتوح معهم تخبرهم بكلماتك وابتعد عن الكلمات التي قد تؤذيهم وتثير غضبهم. كن لينا في الحديث معهم. تحدث عن سمات الإسلام واهتمامه بمكارم الأخلاق. تحدث عن التغييرات التي أحدثها الإسلام

قد يحالف الحظ بعض المهتمين إذا كانت أسرهم على علاقة ببعض المسلمين الذين قد يكونون سببا في تغيير هذه الصورة النمطية عن الإسلام، خاصة إذا كان هؤلاء المسلمون ممن لديهم فهم واسع للإسلام وعلى دراية بمقاصده وتشريعاته.

دع نمط حياتك الجديد يثير اهتمام والديك واخلق فيهما الحافز للاستفسار عن هذا النمط الجديد الذي جعل منك إنسانا آخر يحترم والديه، ويبرهما ويحسن إليهما. عندها يمكنك أن تخبرهما باعتناقك الإسلام، وتأكد أنهما سيؤيدان قرارك واختيارك.

قد تضطر أحيانا إلى إخفاء أمر إسلامك حتى تجد الفرصة المناسبة لمصارحة أهلك. في هذه الأثناء قد يعرض عليك والدك لحم الخنزير، عندها أخبرهما بأنك أصبحت نباتيا، ومن ثم لا تأكل اللحوم أو الدواجن، أو شرب الخمر، وعندها تخلص من هذا المشروب بأي طريقة دون أن يلاحظ الوالدان. وقد تضطر الأخت المهتمية إلى أن تكشف شعرها عند باب المنزل حتى لا تجرح مشاعر أهلها، ولكن عليها أن تحافظ على حجابها خارج المنزل.

عند مصارحة والديك نبأ إسلامك قد تسمع منهما ما يؤذيك، وعنده لا تظهر أي غضب، وكن هادئا ولا تتفعل وتأكد أنك على الحق وأن الله سيثبتك.

قد تحتاج أحيانا بعض الوقت

من التحديات التي تواجه المهتمين الجدد عقب اعتناقهم الإسلام إخبار أسرهم -خاصة الوالدين- نبأ دخولهم في الإسلام. وقبل أن نقترح بعض الأفكار في هذا الصدد، لا بد أن نقر بعض الحقائق.

أمرنا الإسلام ببر الوالدين والإحسان إليهما، حتى وإن كانا غير مسلمين. فقد يكون برك أيها المهتمي الجديد بوالديك سببا في شرح صدرهما للإسلام. فلا تغفل هذا الجانب، ودع والديك يشعرا بأن إسلامك غيرك إلى الأفضل.

في عصرنا المفتوح يلعب الإعلام دورا في تشويه الإسلام والمسلمين، وهذا يأتي ضمن الحملة المنهجية الموجهة لصد الناس عن الإسلام. والضحية هنا هم من يشاهدون أو يستمعون إلى وسائل الإعلام ممن لا يعلمون شيئا عن حقيقة الإسلام سوى ما يستقبلونه من هذه الوسائل. وبالتالي تتكون لديهم صورة نمطية عن الإسلام والمسلمين. وهذه الصورة مضمونها أن الإسلام دين عدواني يدعو أتباعه إلى العنف.

ووالدا أي مهتم جديد هما من ضحايا هذا الإعلام المغرض، ومن ثم تصعب مواجهة الوالدين بخبر اعتناق الإسلام. فمثل هؤلاء الآباء يرون اعتناق أبنائهم للإسلام أمرا غير مقبول، لأن أبنائهم سيتحولون في يوم من الأيام إلى إرهابيين نتيجة لصورة الإسلام المشوهة التي تتناقلها وسائل الإعلام.



محسن هريدي

رئيس تحرير لجنة الدعوة الإلكترونية - جمعية النجاة الخيرية

المهتمون الجدد وإخبار ذويهم بإسلامهم

دع نمط حياتك يثير إهتمام والديك قبل أن تخبرهما باعتناقك الإسلام

سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين

البوذية في الميزان..

دراسة تحليلية (3)



لمحة عن شخصية بوذا - أقواله وخطبه - قبسات من حكم البوذية - الأخلاق في البوذية.

لمحة عن شخصية بوذا

توفي "بوذا" من غير أن يزكي أحدا من أتباعه يتولى الأمر من بعده، ولم يترك كتابا يعبر فيه عن معتقداته وآرائه، ولم يهتم أحد من مريديه بتدوين تعاليمه أو فلسفته، بل كانت "بوذا" وراءه، وقد كانت وسيلة "بوذا" في نشر تعاليمه وما توصل إليه من إشراقات، هي المحاوراة والمحاورة والنقاش مع الآخرين، وكان يتطلف في الحوار، ويضرب الأمثال -مثله في ذلك مثل كل مصلح أو زعيم- وكانت محادثاته تجري في صورة من الأسئلة، وهو أسلوب مقتبس من الفيلسوف المعروف "سقراط" -في التعريف بفلسفته- وكان يسوق تعاليمه في عبارات مقتضبة يرمي بها إلى تركيز آرائه تركيزا يجعلها في

صورة من الإيجاز والترتيب بحيث تقرّ في الأذهان، ويسهل وصولها وتلقيها على المستمع، وكذلك سهولة نطقها على ألسنة العامة من الناس.

وهذه المحادثات التي يصورها علماء الهند بصورة رائعة، وتكشف لنا وتبين كثيرا من جوانب أهم شخصية في التاريخ الهندي، فيقررون أنه كان شديد الضبط، قوي الروح، ماضي العزيمة، واسع الصدر، عزوفا عن الشهوة، بالغ التأثير، بريئا من الحقد، بعيدا عن العدوان، جامدا لا ينبعث فيه حب ولا كراهية، ولا تحركه العواطف ولا تهيجه النوازل، بليغ العبارة، فصيح اللسان، يتأثر بالعاطفة والمنطق، له منزلة كبيرة في أعين الملوك، ومجالسة العلماء والعظماء.

ومن القصص التي تُروى لتدل على تواضعه، أن أحد تلاميذه قال له مرة: إنني أيها السيد أؤمن بكل قلبي أنه لم يوجد قط، ولا يوجد الآن،

ولن يوجد إلى آخر الدهر مرشد أعظم قدرا وأكثر عقلا من مرشدنا المبارك. فأجاب "بوذا": هل أنت قد عرفت كل العارفين الذين سبقوني؟ وهل عرفت كل العارفين الذين يأتون بعدي؟ فأجاب التلميذ: لا يا سيدي، فلم يتيسر لي ذلك، قال "بوذا": هل عرفتني كل المعرفة؟ وتوغلت في نفسي كل التوغل؟ فقال التلميذ: لا يا سيدي، وكيف لي ذلك؟ فقال "بوذا": فلم إذن أسرفت في قولك وجعلتني خير الناس وأنت لا تعرفني ولا تعرف الناس؟¹

وهكذا. تُصور لنا هذه القصة تصويرا لاشعوريا أول شخصية واضحة الحدود في التاريخ الهندي، فهو رجل قوي الإرادة، صادق الرواية، مزهو بنفسه، وديع المعاملة، رقيق الكلام، محسن إحسانا لا ينتهي عند حد معلوم، ولقد زعم لنفسه "الاستتارة" لكنه لم يزعم أن ما يدعو الناس إليه أنه وحي أو أنه يخبر عن الإله، وهو

بالحسنة، والكراهية بالحب، وإذا أسيء إليه في النقاش أو أسيء التفاهم بينه وبين من يحاوره، أثر الصمت. وقال مرة "إذا أساء إليّ إنسان عن حمق، فسأرد عليه بوقاية من حبي إياه حبا مخلصا، وكلما زادني شرا، زدته خيرا"، فإذا جاءه رجل وأهانته، استمع إليه "بوذا" وهو صامت، حتى إذا ما فرغ الرجل من حديثه، سأله "بوذا": "إني أرفض يا

بني قبول إهانتك، وألتمس منك أن تحفظها لنفسك. وذكروا عنه أنه كان لديه روح الفكاهة، لأنه أدرك أن دعوته بغير ضحك يصاحبها هو من ضروب الكبرياء. وعندما كان يتنقل من بلد إلى بلد -وفي صحبته تلاميذه المقربون- ما يقرب من ألف ومائتين، فلم يكن يهتم أبدا بغذائه وأكله، فكان يكتفي بالزاد يقدمه له أحد المعجبين من سكان البلد الذي يحل فيه، لنشر تعاليمه واستنارته، ولقد وصف ذات يوم أحد أتباعه بالعار لأنه أكل في منزل امرأة فاجرة، واسترشدوا من هذا النهي حبه للعفة والأخلاق، وبُعدّه عن أراذل الأخلاق، وكانت طريقته دائما أن يقف عند مدخل القرية، ويضرب الخيام في الحديقة أو في الغابة، أو على ضفة النهر، ويستقبل أهل القرية التي يحل بها، ويخصص ساعات العصر لتأملاته، وساعات المساء للتعليم؟

كان «بوذا» شديد الضبط، قوي الروح ماضي العزيمة واسع الصدر عزوفا عن الشهوة بالغ التأثير

ويتضح مما سبق مدى المبالغة في شخصيه "بوذا" والإطراء والمدح في وصف شخصية وسمات "بوذا"، وربما قام مريدوه وأتباعه بإضافة ما ليس فيه إليه، وهي لا تعدو أن تكون خيالات وأوهاما وأساطير ابتدعها ونسجها الأتباع حول "بوذا"، ونحن نرى أن السبب وراء ذلك هو تقديسهم له، ورغبتهم في اجتذاب مزيد من الأتباع.

خطب البوذية: يختلف مذهب البوذية عن غيرها من المذاهب والفلسفات، فقد أسس "بوذا" مذهبه أو فلسفته بناء على تجربته الروحية، وكانت دعوته لا تعدو أن تكون حكاية عن هذه التجربة، -كما اسلفنا لم تدون فلسفة "بوذا" إلا بعد وفاته بزمن طويل- ومعظم ما يُطلق عليها الخطب والحكم والتعاليم، منقولة عن وثيقة "التيبيتاكا" ومعناها سلاسل القانون، والتي أعدت لتعرض على المجلس البوذي الذي انعقد سنة 241 قبل الميلاد، وقد وافق هذا المجلس على أن ما في هذه الوثيقة هو تعاليم "بوذا" بغير تحريف، تلك التعاليم التي لبثت أربعة قرون يتناقلها الرهبان بالرواية الشفوية جيل بعد جيل، وهي مدونة باللغة اليابانية (السنسكريتية) القديمة، وهي تقع في ثلاث مجموعات، الأول: السوتا: أي الحكايات، والثاني: الفنايا: أي التشريع، والثالث: الأبيدوما: أي المذهب، أما أولى هذه المجموعات -الحكايات- فتحتوي على خطب ومحاورات وحكم "بوذا" ولدقة القول فإن هذه المدونة لا تحتوي بالضرورة على تعاليم "بوذا" نفسه، بل تحتوي وإليك الخطب من هذه النصوص الأصلية.

في جدله مع خصومه أكثر صبرا ومعاملة من أي معلّم آخر، وصوّره تلاميذه وأتباعه أنه كان "أهمسا" وهي تعني عندهم أو في معتقداتهم، الامتناع عن قتل الكائنات الحية بجميع أنواعها وأشكالها، فيقولونه عنه: إن "جوتاما" أي "بوذا" الذي اعتزل الناس قد رفع نفسه عن الفتك بالحياة، بأن كف عن قتل الأحياء، لقد خلّغ عن نضرة الهراوة والسيف -على الرغم من انتشار طبقة الكشاترية، التي تعرف بأنهم طبقه المقاتلين-، فقد ابتعد عن جفاء وغلظة المعاملة، ويمتلئ قلبه بالرحمة، فهو رحيم شفوق بكل كائن تدب فيه نسمة الحياة. ترفع عن النيمية، كره دناءة الغيبة، كان يعيش رابطا لما انحلت عراه، مشجعا لدوام الصداقة بين الأصدقاء، مصلحا ذات البين بين الخصوم، محبا للسلام، ومتحمسا للسلام، وعبارته وجمله ومواعظه تهيئ وتحت على السلام. وقالوا عنه أيضا: يرد السيئة

”أيها الرهبان، إن شقاء الحياة وضجرها وعناءها متولد من رغبات النفس، وإن الإنسان قادر على أن يكون سيد رغباته، لا عبدا لها، وفي استطاعته الإفلات من هذه الرغبات بقوة المعرفة الروحية، إن هدف جهد الإنسان يجب أن يكون الوصول إلى حل مشكلة الحياة، دون الاستعانة واللجوء إلى شيء فوق العقل“ (تري بيتاكا ص 290).

مرّ ”بوذا“ مرة على مدينة صغيرة أسماها ”كيزابوتا“ في مملكة ”كوسالا“ وكان سكانها يعرفون باسم ”كالاما“. وعندما علموا بأن ”بوذا“ موجود عندهم قاموا بزيارته وقالوا له ”أيها السيد إن نساكا وبراهما مروا علينا وعرضوا مذاهبهم وعظموها من أمرها، وأدانوا مذاهب الآخرين وحقروها، ثم أتى نساك آخرون وبراهما وعرضوا هم أيضا بدورهم مذاهبهم الخاصة، وعظموها وأدانوا مذاهب الآخرين وحقروها. أما نحن، أيها السيد فبقينا دائما في الشك والحيرة بين من قال الحقيقة من هؤلاء النساك والبراهمة المحترمين وبين من كذب.. عندئذ أعطاهم ”بوذا“ هذا الرأي ”أجل أيها الناس، من الحق أن تكونوا في الشك والحيرة، لأن الشك قائم في موضوع هو أهل للشك. والآن أصغوا إلي أيها الناس، لا تدعوا أنفسكم مساقين بسلطة النصوص الدينية، ولا بالمنطق البسيط، ولا بالمظاهر، ولا برغبة الاعتماد على آراء، ولا بمشابهات ممكنة، ولا بفكرة إنه معلمنا، ولكن أيها الناس عندما تعرفون بأنفسكم أن بعض الأمور ليست مناسبة، مخطئة وسيئة، عندئذ تخلوا عنها.. وعندما تعرفون بأنفسكم أن بعض الأمور مناسبة وصالحة عندئذ اقبلوها“.

وهذه القصة يعتبرها أتباع ”بوذا“ تحررا من الشك إلى الحقيقة، وتمهيد الطريق للاقتناع بالقيمة، وأن لا يهتموا من أين تأتي الحقيقة والقيمة⁴.

مرّ ”بوذا“ في إحدى المرات ليلا على صانع فخار فوجد عنده ناسكا شابا وصل قبله. لم يكن أحدهما يعرف الآخر.

لاحظ ”بوذا“ تصرف هذا الناسك وفكّر في نفسه، قال حسنة هي تصرفات هذا الشاب، وقد يكون حسنا أن أسأله، عندئذ سأله ”بوذا“ أيها الناسك باسم من تركت منزلك؟، من هو معلمك؟، على يد من أحببت عقيدتك؟. أجاب الشاب، هناك الناسك ”بوذا“ من أبناء ”الساكيا“ ترك أهله ليصبح ناسكا. عنه انتشرت سمعة عالية وبحسبها هو ”مستتير“ استتارة كاملة. باسم صاحب الغبطة هذا أصبحت ناسكا. هو معلمي وأحب عقيدته. أين يعيش في هذه اللحظة صاحب الغبطة هذا، المستتير تمام الاستتارة؟ قال له ”بوذا“: هل سبق لك أن رأيت صاحب الغبطة هذا، وهل تعرف عليه إذا رأيته؟ قال الشاب لم أر قط صاحب الغبطة هذا، ولا أتعرف عليه إذا رأيته.

حرر ”بوذا“ اتباعه من الشك ومهد الطريق للاقتناع بالقيمة والحقيقة وأن لا يهتموا من أين تأتي..

فهم ”بوذا“ أن هذا الشاب المجهول ترك باسمه منزله وأصبح ناسكا، ولكنه قال دون أن يكشف عن هويته: أيها الناسك سأعلمك العقيدة، استمع إلي بإصغاء وأنا سأتكلم، قال الشاب حسن جدا يا صديقي، قال الفتى موافقا عندئذ ألقى ”بوذا“ من أجل الفتى خطابا مرموقا شارحا له الحقيقة النبيلة من أجل البعد عن الآلام والتمتع الحقيقي بالحياة، بين له طريق السعادة التي تدوم.

وبعد هذا الخطاب فهم الفتى الناسك، أن من يكلمه هو ”بوذا“ بذاته. عندئذ نهض ووقف أمام ”بوذا“ وسجد أمام المعلم واعتذر من جهله، لأنه دعاه بالصديق. وأخيرا رجا ”بوذا“ أن يعطيه السيامة، وهو يعني نظام الرهبنة عندهم. فأرشده إلى طريق السيامة¹ ويقص أتباع ”بوذا“ هذه القصة ليدلوا على حلم معلمهم وتواضعه وسعة صدره، وهو يقبل كل من أتى إليه وإن كان شابا صغيرا.

أول خطاب ”بوذا“

توجه بخطابه إلى الرهبان قائلا: ”ثمة ضدان، أيها الرهبان، ينبغي على الراهب تجنبهما. فما هما؟ التعلق بملذات الحواس، وذلك ما هو منحط وثافة وأرضي وخسيس ويولد نتائج سيئة. والاستسلام لأمانات الجسد يكبت الرغائب والشهوات، وذلك صعب وخسيس، ويولد نتائج سيئة. تجنبوا، أيها الرهبان، هذين الضدين، ”فالتاغاتا“ هو من يكتشف طريق الوسط الذي يعطي الرؤية والمعرفة ويقود إلى السلام والحكمة واليقظة. فما هو، أيها الرهبان، طريق الوسط هذا الذي اكتشفه ”التاغاتا“ والذي يعطي الرؤية والمعرفة ويقود إلى السلام؟



إنه الصراط الثماني النبيل الذي يعني: الفهم الصحيح، والفكر الصحيح، والكلام الصحيح، والعمل الصحيح، ووسيلة الحياة الصحيحة، والمجهود الصحيح، والانتباه الصحيح، والتركيز الصحيح، والعمل الصحيح، والكلام الصحيح، والعمل الصحيح، ووسيلة الحياة الصحيحة، والمجهود الصحيح، والانتباه الصحيح، والتركيز الصحيح⁵.

عندما كان ”بوذا“ في حديقة ”البامبو“، خرج في تلك اللحظة وفي وقت مبكر ”سيغالا“ ابن أحد أغنياء الملاك في القرية، وثيابه المبللة وشعره المبلل، وأخذ يحيي ويداه مضمومتان. وبعد أن لبس ”بوذا“ ثيابه وأخذ قصعة الصدقات، اتجه نحو القرية ليحصل على غذائه، فرأى هذا الشاب وهو يقدم تحياته إلى أهل القرية، فتحدث إليه بما يلي: لماذا نهضت باكرا وخرجت من القرية وبثيابك المبللة وشعرك المبلل

عنه، التخلص منه، الانفصال عنه. وإليكم أيها الرهبان، الحقيقة النبيلة عن الصراط الذي يقود إلى انقطاع الدوكها. إنه الصراط الثماني النبيل الذي يعني الفهم الصحيح، والفكر الصحيح، والعمل الصحيح، والكلام الصحيح، والعمل الصحيح، ووسيلة الحياة الصحيحة، والمجهود الصحيح، والانتباه الصحيح، والتركيز الصحيح⁵.

أخذت تقدم احتراماتك للجهات المختلفة؟. فرد عليه الشاب قائلا: إن أبي عند وفاته قال لي: يا ولدي يجب عليك أن تقدم تحياتك للجهات. وبما أنني أحترم وأبجل إرادة والدي فإنني أتى إلى هنا في ساعة مبكرة من كل صباح أحيي الناس، قال ”بوذا“: ليس على هذه الطريقة أيها الشاب، ينبغي على المرء أن يحيي الناس بحسب التعليم النبيل. فقال الشاب: وكيف إذن، أيها السيد، علي أن أفعل لأتبع التعليم النبيل؟ وسيكون حسنا أن تتفضل علي وتعرض علي المبدأ. قال له ”بوذا“: ”أصغ إلي جيدا، وفكر وسأحدث إليك. فقال الشاب: إذا كان الأمر كذلك فإنني مصغ إليك. قال ”بوذا“: طالما أن الأعمال الشائنة ألغيت عند التلميذ النبيل، وطالما أنه لا يرتكب أي شر، وطالما أنه لا يبذر أمواله بالطرق السيئة. فإن ذلك الذي يتجنب هذه الأشياء، ينخرط في الصراط الذي يؤدي إلى النصر في هذا العالم والعالم الآخر. فعندما ينحل جسده بعد موته سيكون له بعث في أحد العوالم السماوية السعيدة، يجب عليك أن تتجنب الأعمال الأربعة المخزية، تلك الأعمال المخزية هي الانقياد إلى الرغبة، يرتكب المرء الشر، الانقياد إلى الغضب، يرتكب المرء الشر، الانقياد إلى الجهل، يرتكب المرء الشر، الانقياد للخوف، يرتكب المرء الشر، وبما أن التلميذ ليس منقادا للرغبة أو الغضب أو الجهل أو الخوف فهو لا يرتكب الشر على هذه الطرق الأربعة، ثم أخذ ”بوذا“ يلقيه ويعلمه جميع الأعمال الحسنة والطيبة: كيف يكون بعيدا عن الألم، لا يتزعزع أمام المصائب، ذو صفات حميدة، والخدمة التي تؤدي للآخرين، والبعد عن الأنانية، بذلك

CAMS

معهد كامز للتدريب CAMS TRAINING CENTER

المعهد الأول في العالم الإسلامي في تدريب العاملين في العمل الخيري والتطوعي

استثمر في
مواردك البشرية
بأسعار تنافسية

الخدمات
التدريبية

المؤتمرات
والمعارض

التقييم
والقياس

الخدمات
الاستشارية

الشرق - ش أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (2-3)
تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 200 - 300 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: 94066743 - sales@cams-kw.com

www.cams-kw.com



غيرهم بالإضافة إلى النظم والآداب. أما الدرجة العالية من الأخلاق فهي درجة القديسين الذين حطّموا جميع القيود العشرة التي سبق ذكرها تحطيمًا كاملاً¹⁹.

أما مضمون الأخلاق البوذية فيدور حول ثلاثة معاني أساسية هي: الفضيلة، الحكمة، والتأمل. ويتم

الوصول إلى كل واحد منها عن طريق وسائل مختلفة. أول هذه الوسائل هي اتباع سلوكيات أخلاقية صارمة، والامتناع عن العديد من الملمات، والتغلب على الجهل، عن طريق التمعن الدقيق في حقيقة الأشياء، ثم إزالة الرغبات عن طريق تهدئة النفس، وكبح الشهوات.

وهناك عدة تمارين نفسانية، من أهمها ممارسة التأمل لفترة طويلة كل يوم عن طريق إعمال العقل في جملة من الأفكار أو الصور، وتثبيتها في الذهن، ويمكن شيئاً فشيئاً أن يتحول العقل ويقتنع بحقيقة العقائد المختلفة للبوذية، فيتخلص من الشوائب والأفكار الخاطئة، والمناهج السيئة في التفكير، فتتطور بالتالي الفضائل التي تؤدي إلى الخلاص، وتذهب العادات السيئة المتولدة عن الشهوة. عن طريق اتباع هذه التمارين، والتزام الأخلاق النبيلة

النهي عنها على صورة وصايا، ولو عمل البوذي بها والأخذ بها لسيطر سيطرة تامة على الإرادة، وتلك الوصايا الخمس هي:

- 1 - لا تقتل أحداً، ولا تقض على حياة حيٍّ من الحيوان
- 2 - لا تأخذ مالا يعطى إليك
- 3 - لا تكذب ولا تقل قولاً غير صحيح
- 4 - لا تشرب خمراً ولا تتناول مسكراً
- 5 - لا تباشر علاقة جنسية محرّمة، وهذه الوصايا الخمس قد تضمنت في مقابلها خمس فضائل، وهي التحلي بالرحمة، والكسب الحلال، والصدق، والوعي الكامل، والعفة، وإن هذه الدرجة من الأخلاق وضعت لعامة البوذيين المدنيين، أي الذين يسكنون المنازل، أما الذين يتطلعون إلى سلك الرهبنة، فعليهم فوق ذلك اتباع الوصايا العشر الباقية وهي كالآتي:

- 1 - الامتناع عن الطعام في الليل، وعن تناوله أكثر من مرة في اليوم.
 - 2 - الامتناع عن تزيين الجسم بالعمود أو الزهور أو بالدهن
 - 3 - الامتناع عن الرقص والغناء، وعن حضور حفلاتهما، وعن جميع الملاهي والألعاب.
 - 4 - الكف عن اقتناء المقاعد والمساند الفخمة، والفراش الوثير المحشي بالقطن.
 - 5 - الامتناع عن إبادة النباتات وإماتها.
 - 6 - الكف عن الهراء وفضافة الكلام والنميمة.
 - 7 - الكف عن التزييف في الكلام للحصول على المطالب الدنيوية.
 - 8 - الكف عن القمار والرشوة.
 - 9 - الكف عن الوساطة بين الناس.
 - 10 - الكف عن قبول الهدايا النقدية وعن اقتناء الذهب والفضة.
- هذه الرذائل البوذية العشر وضعها "بوذا" لأتباعه من الرهبان دون



لماذا قال الله تعالى: ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ﴾ وليس العكس؟



هذه صورة لمقارنة حجم الكواكب مع الشمس التي على اليسار، انظروا إلى الأرض كم هي صغيرة، والقمر لا يكاد يرى، فعلى الرغم من ضخامة الشمس وصغر حجم القمر فإن الشمس غير قادرة على إدراك القمر مع أنه صغير جداً..



صورة لمجرة شبيهة بمجرتنا، وفيها مركز المجرة عبارة عن انتفاخ بسبب كثافة النجوم فيه، ويمارس الانتفاخ وكتلته الهائلة تأثيراً على الشمس فيجعلها تصعد وتهبط أثناء دورانها، أي إن الشمس لا تدور بل تجري صعوداً وهبوطاً مثل الخيل..

لذلك نقول، إن الحقيقة العلمية تقول إن الشمس تجري جرياناً حقيقياً وكذلك القمر والأرض والكواكب، والأرض تسرع وتتقلب في جريانها.. بشكل يتفق مع ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ «يس: 38».. وكذلك مع قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾ «المرسلات: 25-26».

فكلمة «كفت» تعني أسرع وتقلب وضم وجذب.. وبالفعل الأرض تسرع وتتقلب وتجذب إليها القمر أثناء حركتها، وكذلك تضم المخلوقات أمواتاً وأحياء.. والله أعلم. ■

1- www.universetoday.com/18028/sun-orbit/

2- www.imagine.gsfc.nasa.gov/docs/features/objects/milkyway1.html

3- www.solarsystem.nasa.gov/yss/display.cfm?Year=2010&Month=12&Tab=Background

4- Is the Solar System Really a Vortex? http://www.universetoday.com/107322/is-the-solar-system-really-a-vortex/#at_pco=smlre-1.0&at_tot=4&at_ab=per-4&at_pos=0

تدركه وتصطدم به.. لأن القوانين الكونية الصارمة التي وضعها الله لا تسمح لها بذلك.. ف سبحان الله.

ملاحظة: بالنسبة للفيديو الذي يصور الحركة الحقيقية للشمس والكواكب حول المجرة، تم وضعه للتوضيح ولتقريب الصورة للأذهان، ولكن الحركة الحقيقية لا يعلمها إلا الله، وهي أعقد من ذلك بكثير. وبالفعل هناك علماء انتقدوا هذا الفيديو (انظر المرجع رقم 4) باعتبار أنه تم تسريع الحركة كثيراً، وتم تصوير الكواكب وكأنها خارج مداراتها في المجموعة الشمسية.

تسير حركة كلا من الشمس والقمر بشكل معقد وخلال مليارات السنين الماضية لم يحدث تصادم لأنها رسمت بدقة من قبل الخالق عز وجل

المجرة بمعدل دورة كل 226 مليون سنة أو أكثر.. وبالتالي فإن حركة الأرض لو نظرنا إليها من خارج المجرة ستبدو حركة موجية وليس دائرية لأن الشمس تتطلق مسرعة بسرعة 782000 كيلومتر في الساعة.. بينما نجد سرعة الأرض حول الشمس 108000 كيلومتر في الساعة.. أي أن الشمس أسرع بسبعة أضعاف تقريباً.

من هنا نستطيع القول إن القرآن دقيق جداً حيث أكد أن الشمس هي التي تجذب الكواكب ومنها الأرض والقمر، وبالتالي فهي على الرغم من جاذبيتها الكبيرة لا تدرك القمر ولا تصطدم به. أي إنه على الرغم من حركة كل من الشمس والقمر بشكل معقد، وخلال مليارات السنين فلا يحدث تصادم أبداً، لأن المدارات رسمت بدقة من قبل الخالق عز وجل.

بكلمة أخرى، لو قال القرآن: إن القمر لا يدرك الشمس، فهذا يعني أن القمر يستطيع أن يؤثر على الشمس ويلحق بها، وهذا خطأ علمي لأن القمر لا يستطيع التأثير على الشمس، بسبب كتلته الضئيلة أمامها، بينما الشمس تؤثر على القمر لأنها أثقل منه بكثير، ولكنها لا تستطيع أن

لنتأمل دقة كلمات القرآن الكريم، وكيف أكد أن القمر تابع للشمس وليس العكس، فهي أثقل منه بكثير، وتمارس قوى الجذب عليه..

كما قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ «يس: 40». ونحن نعلم أن القمر يدور حول الأرض فلماذا لم يقل «لا الأرض ينبغي لها أن تدرك الشمس» مثلاً؟

لقد قام علماء الفلك بحساب حركة القمر حول الأرض بفعل جاذبية الأرض، وقاموا بحساب حركة الأرض حول الشمس بفعل جاذبية الشمس. فالقانون الكوني يقول: إن الجسم الأثقل يجذب إليه الجسم الأخف.. مثلاً الأرض تجذب القمر، لأنها أكبر منه، بينما الشمس تجذب الأرض والقمر والكواكب، لأنها أكبر بكثير من الأرض. فالكواكب مجتمعة في المجموعة الشمسية لا تساوي إلا أقل من 1% من كتلة الشمس.

ولكن هل الشمس ثابتة؟ طبعاً الشمس تدور حول مركز

الاحتضان الإسلامي لغير المسلمين (الخدم)



المسلم هو العفو، ولقد أجاب النبي إجابة عجيبة حين سأله رجل يبدو من كلامه الضجر والغضب من خادمه: «يا رسول الله كم نعوذ عن الخادم؟»، فصمت، ثم أعاد عليه الكلام فصمت، فلما كان في الثالثة قال: «اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة»⁸، والمقصود ليس العدد ولكن كثرة العفو وأن يكون هو الأصل في التعامل مع الخدم.

ولقد ضرب لنا النبي مثالا بنفسه في تعامله مع خدمه، فقد كان يهتم بحالهم وأمورهم، فمن ذلك أنه:

1. كان يدعو لخادمه أنس بن مالك -الذي خدمه عشر سنين- مثلما قال أنس: «فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به، قال: «اللهم ارزقه مالا، وولدا، وبارك له»⁹.

2. وهو الذي سعى في زواج خادمه ربيعة بن كعب الأسلمي، رغم فقره وحاجته، وألح عليه فيه، يروي ربيعة: كنت أخدم النبي فقال لي النبي: يا ربيعة، ألا تتزوج؟ قال: فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج؛ ما عندي ما يُقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء. قال: فأعرض عني، ثم قال لي بعد ذلك: يا ربيعة، ألا تتزوج؟ قال: فقلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، وما عندي ما يُقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء. فأعرض عني. وقال: ثم راجعت نفسي، فقلت: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة. قال: وأنا أقول في نفسي: لئن قال لي الثالثة لأقولن: نعم. قال: فقال لي الثالثة: يا ربيعة، ألا تتزوج؟ قال: فقلت: بلى يا رسول الله، مُرني بما شئت، أو بما أحببت. قال: «انطلق إلى آل فلان». إلى حي من الأنصار...¹⁰.

دينار، قال: «أنفقه على نفسك»، قال: عندي آخر، قال: «أنفقه على زوجتك»، قال: عندي آخر، فقال: «أنفقه على خادمك، ثم أنت أبصر»³. فتأمل كيف كان الخادم في درجة بعد النفس والأهل.

ومن المعاني الرقيقة في معاملة الخدم ما أوصى به النبي ﷺ: أن يدعو المرء خادمه ليشركه الأكل، وهذا مقام فضل واستحباب، يقول: «إذا جاء أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه وليّ علاجه»⁴. ومعنى وليّ علاجه، أي أعدّه، فلربما اشتهاه وأحب أن يأكل منه، وقد أخبر النبي ﷺ أن الأكل مع الخادم علاج للكبر ودليل على التواضع، فقال: «ما استكبر من أكل معه خادمه»⁵.

«الخدم» كالأرض
الخصبة تؤثر فيهم
أدنى معاملة
حسنة وأقل خلق
كريم ولذلك هم
أسهل الشرائح
دخولا إلى الإسلام

وأوصى النبي ﷺ بالرفق بالخادم، ففي الحديث الذي مرّ معنا «فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه»، وفي رواية أخرى «ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق»⁶. ويروى عنه ﷺ أنه قال: «ما حَقَّقْتُ عن خادمك من عمله كان لك أجراً في موازينك»⁷. وإذا أخطأ الخادم فليكن سلوك

وفقه التعامل مع الخدم مما ينبغي أن ينتشر في أوساط من أنعم الله عليهم بالفنى والثراء، خصوصا في منطقة الخليج التي تمثل شريحة الخدم ظاهرة واضحة، ويمثل الخدم عنصرا أساسيا في تلك البلاد.

وقبل كل شيء، فإن أخلاق المسلم في معاملاته هي الداعية الدائم الذي يجذب القلوب والعقول، وليس من موطن تظهر فيه الأخلاق بحق سوى موطن كهذا، لا يكون الإنسان مضطرا فيه لحسن المعاملة، فلا خوف من عاقبة ولا رجاء لمطمع، بل لا يلزمه بهذا إلا الدين.

وقد ألزم الإسلام أهله بأخلاق في معاملة الخدم، تبدأ من استشعار المسؤولية، إذ صاحب البيت مسؤول عن الخادم كما في حديث النبي ﷺ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، واستعمال النبي لفظ «الرعاية» يوحي بالمعاني الإنسانية الراقية والرفيقة للتعاملات داخل نطاق هذه المسؤولية.

إذا نظرنا في النصوص التي تتحدث عن معاملة الخدم فسنجد أنها تعاملهم كأنهم من الأهل أو على الأقل كأنهم من الأصدقاء المقربين، الذين هم أولى الناس بالإكرام والرعاية والعفو والرحمة.

يقول النبي ﷺ: «هم إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس...»¹، ومثل هذا حديث آخر يقول: «ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»²، وحين سئل النبي ﷺ في أمر الصدقة عن الأولويات، قيل: يا رسول، عندي

السياسية قوة وضعفا، سواءً أكانت داعمة أو لاميالية. لعل شريحة الخدم هي أسهل الشرائح في إدخالها إلى الإسلام، إذ هو في مكانة الضعف والفقر والحاجة كالأرض الخصبة تؤثر فيه أدنى معاملة حسنة وأقل خلق كريم، كما تثبت الأرض بأقل قطرات مطر، وتلك من المواضع القليلة التي يكون فيها المسلم -في هذا الزمان- في موضع الأعلى ويكون غيره في الموضع الأدنى من حيث القوة والمال والاحتياج.

المسلمين»، وقسمنا غير المسلمين -في بلاد المسلمين- إلى زائرين ومقيمين؛ وتحدثنا في المقال الماضي عن الزائرين لمدد قصيرة كالسائحين، وكيف ينبغي أن نكون لهم، ونبدأ في هذا المقال والذي يليه في الحديث عن المقيمين في بلادنا، ونختار في هذه المرة الحديث عن شريحة الخدم.

ونحن نخصص الحديث عن الجانب الاجتماعي لأنه المساحة التي تقوم بها الأمة -أفرادا ومجموعات وهيئات- بغض النظر عن السلطة

تحدثنا في المقال الأول من هذه السلسلة عن «جاذبية الإسلام الاجتماعية» لنثبت أن الحياة الاجتماعية للمسلمين ظلت الباب المفتوح للدخول في الإسلام، سواء أكانت الأمة عريضة أو ضعيفة محتلة، وسواء أكان الداخلون في الإسلام من البلاد المفتوحة أو من البلاد التي لم تصل إليها جيوش الفاتحين، وسواء أكان الذي يسلم حرا أو عبدا أو أسيرا. وبدأنا في المقال الثاني الحديث عن «الاحتضان الاجتماعي لغير



3. وحرص النبي على عبادة خادمه الغلام اليهودي في مرضه، وحرص على إسلامه، قال أنس بن مالك: «كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه يهوده، فقعده عند رأسه فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه من النار»¹¹.

وبالعموم فقد كان النبي ﷺ خير رجل لخادمه، من الرفق به والرفق عن أخطائه وعدم التضييق عليه حتى لفظه «أف» لم يكن يقولها؛ فعن أنس رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلاً فعلت كذا؟»¹².

وقد نهى الإسلام عن ظلم الخادم أو هضمه حقه أو الاعتداء عليه، ومن ينظر في نصوص النهي عن هذا يشعر لأول وهلة بالمفاجأة من شدة العبارات والألفاظ.

فلا يجوز ظلم الخادم في أجره، فهذا من أسباب خصومة الله يوم القيامة كما قال النبي ﷺ: «قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره»¹³، وكأنما في الحديث ردٌّ على هذه النفس التي قد يفويها ويغريها ظلم الخادم أن لا سند له ولا ظهر ولا قوم يخشى منهم، فكان الله تبارك وتعالى هو صاحب الخصومة للخادم.

ونهى الإسلام عن ضرب الخادم، خصوصاً على وجهه، وقد أمر النبي ﷺ بعتق جارية لطمها سيدها، فتعلم أصحابه القصاص للخدم من أنفسهم وأبنائهم وصار ضرب الخادم مما يخشى منه المرء فيهرب،

من بعد ما كان الخادم ملكاً لسيدته كما هو الحال في الجاهلية الأولى وفي جاهليتنا المعاصرة¹⁴، يروي معاوية بن سويد بن مقرن المزني: «لَطَمْتُ مولى لنا فهربت، ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف أبي فدعاه ودعاني، ثم قال: امثل منه (يعني: اقتص منه)، فعفا «الخادم»»

ظلم الخادم في أجره من أسباب خصومة الله عز وجل يوم القيامة

ثم قال: كنا بني مقرن على عهد رسول الله ﷺ ليس لنا إلا خادمة واحدة فلطمها أحدنا فبلغ ذلك النبي

ﷺ فقال: «أعتقوها»، قالوا: ليس لهم خادم غيرها، قال: «فليستخدموها فإذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها»¹⁵.

ومثل ذلك ما جرى لأبي مسعود البدري الذي قال: «كنت أضرب غلاماً لي. فسمعت من خلفي صوتاً: «اعلم، أبا مسعود.. لله أقدر عليك منك عليه»، فالتفت فإذا هو رسول الله، فقلت: «يا رسول الله، هو حر لوجه الله»، فقال: «أما لو لم تفعل، للفحكتك النار، أو لمستك النار»¹⁶.

وكان نبينا قدوة في هذا، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل»¹⁷.



بل ولقد نهى النبي عن الدعاء على الخادم، وجعله بعد النفس والأهل، قال ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء، فيستجيب لكم»¹⁸.

وبالجمله فإن الخدم ممن ينبغي أن يُعاملوا بالرحمة، لما هم فيه من الحاجة والفقر والغربة أحياناً، وفي الحديث «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء»¹⁹، ولقد توعد النبي ﷺ أولئك الجفاة ذوي الغلظة فقال: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس»²⁰.

ولقد سمعت من أصحاب الدين ممن أنعم الله عليهم كثيراً من التفتن في معاملة الخدم، كاستقبالهم من المطار، وإشعارهم بالألفة وتخفيف الغربة عنهم، والرفق في تعليمهم عادات البلد واستعمال أجهزة الطبخ والتنظيف والغسيل مما لا يعرفون استعماله، والإغداق عليهم في الأعياد، ومساعدتهم في أعمال الخدمة، والتخفيف عنهم، والتلطف بهم حال ضيقهم وغضبهم ومرضهم، والإحسان إليهم وإلى ذويهم سواء أكانوا في ذات البلد أو في غيرها، وتمكينهم من زيارة ذويهم والاتصال معهم، وسمعت في هذا قصصاً عجيباً. والعديد منها انتهى بإسلام هؤلاء الخدم، حتى من كان يفعل هذا غافلاً عن نية الدعوة إلى الله وإدخالهم في الدين.

ولو تذكر المرء نعمة الله عليه إذ جعله صاحب غنى ومال، وقد كان يمكن أن يكون مكان هذا الخادم، بل لو تذكر أن أحداً لا يضمن تحول نعمة الله عنه وأن يصير فعلاً في

ينبغي أن يعامل الخادم بالرحمة لما هو فيه من الحاجة والفقر والغربة أحياناً

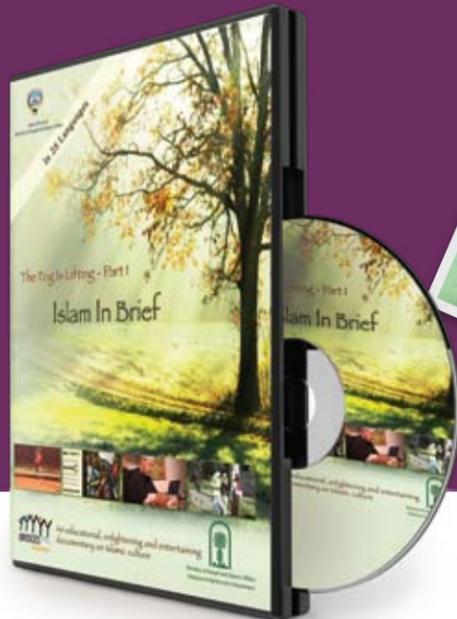
مستقبل الأيام مثله.. لو تذكر هذا لشكر نعمة الله عليه وعامل ذلك الخادم بما يجب أن يُعامل به، وكَم في التاريخ من ملوك تحولوا إلى فقراء متسولين يتكفون الناس، ولم يجد أولادهم -بعد العز والملك- نعلاً يلبسونه فصاروا حفاة، ولا طعاماً سوى كسرات خبز يابسة!! فالبرُّ بهؤلاء إنما هو شكر لنعمة الله واتقاء لتحولات الأيام التي لا تدوم على حال. ■

- الهوامش**
- 1 - البخاري (5703).
 - 2 - البخاري في الأدب المفرد (82)، أحمد (17218)، والنسائي (9185)، وحسنه شعيب الأرنؤوط وصححه الألباني.
 - 3 - البخاري في الأدب المفرد (197)، وحسنه الألباني.
 - 4 - البخاري (2418).



- 5 - البخاري في الأدب المفرد (550)، وحسنه الألباني.
- 6 - البخاري (5703)، مسلم (1662).
- 7 - ابن حبان (4314)، وأبو يعلى (1472)، وقال حسين سليم أسد: رجاله ثقات.
- 8 - أبو داود (5164)، وصححه الألباني.
- 9 - البخاري (1881).
- 10 - أحمد (16627)، والحاكم (2718) وقال: على شرط مسلم.
- 11 - البخاري (1290).
- 12 - البخاري (2616)، مسلم (2309).
- 13 - البخاري (2114).
- 14 - تحمل لنا الصحف والأخبار أنباء في غاية الغرابة والدهشة عن معاملة أقوام لخدمهم، بالضرب والتعذيب والكي، ومما هو مشهور أن بعضهم تسبب في عاهات دائمة كالعمى والصمم مما ينزله بخادمه، وبعضهم اكتشف أنه حبس خادمه في بيته أو مزرعته لسنين وصلت إلى ثماني أو عشر سنين، ولعل ما خفي يكون أعظم.. وهذا غير الاستعباد الذي يجري على العمال والفقراء الذين تستغل حاجتهم وفقيرهم في إذلالهم وامتصاص مجهوداتهم، وربما دماهم في الأعمال الشاقة ولوقت طويل بلا رحمة ولا شفقة.
- 15 - مسلم (1658).
- 16 - مسلم (1659).
- 17 - مسلم (2328).
- 18 - أبو داود (1532)، وصححه الألباني.
- 19 - أحمد (6494) أبو داود (4941)، الترمذي (1924)، وصححه الألباني.
- 20 - البخاري (6941)، مسلم (2319).

م. فاضل سليمان مدير عام مؤسسة جسور للتعريف بالإسلام في حوار خاص



إن الإسلام به حرية لم تتوفر في غيره، حيث يتيح للمرأة عملاً مناسباً لو أرادت العمل أو الإنفاق عليها لو أرادت البقاء بالمنزل.. وذلك على عكس ما تفرضه الحياة في الثقافات الأخرى، كما قالت الصينية "زنغ وانج اتشنج" في هونكونج، حيث أكدت على أن كل امرأة ينبغي عليها أن تعمل لتدفع إيجار البيت، أو تساهم بنصف متطلبات البيت، بينما الإسلام حين أباح للمرأة العمل جعل لها ذمة مالية.

ويكمل الداعية العالمي: يتناول الفيلم اضطهاد النساء في الدول غير المسلمة، حيث يتم التضييق عليهن في لبس الحجاب، وعلى الفتيات في مدارس أوروبا والمنتقبات على وجه الخصوص، حيث يعالج الفيلم هذا الأمر بصورة واضحة، ويلتقي مع شخصيات عالمية، منهم د.رشا الدسوقي من جامعة الأزهر، وهي ناشطة أميركية وعالمة من الأزهر، وليلى أحمد، أستاذة في جامعة هارفارد الأميركية الشهيرة، من كلية الإلهيات، والتي كتبت كتاباً عن الحجاب أسمته "الثورة الصامتة"، تكشف فيه أسرار ازدياد معدلات

المؤسسات أجمعت على أن معتقني الإسلام من النساء ضعف الرجال، وكان ينبغي أن يكون العكس لو كانت اتهاماتهم صحيحة، حيث إن انجذاب النساء للإسلام أكثر من الرجال.

"المرأة في الإسلام" للتأكيد على أن الإسلام لم يظلم المرأة وصورناه في 11 مدينة بـ 9 دول

وقام الفيلم -أيضاً- بمقابلات مع عدة نساء في "بلجيكا - اليونان - سيرلانكا - هونج كونج - هولندا - بريطانيا - أميركا"، ليستكشف الفيلم من تجارب هذه النساء سر انجذابهن للإسلام، وإذا بالمفاجأة تحدث بالفيلم، وهو أن معظم النساء جذبهن مفهوم الحرية في الإسلام، على عكس ما توقع الكثير من الناس، حيث قالت مجموعة من النساء الصينيات والأوروبيات،

الآن، منها اللغة العبرية، لافتاً إلى أنه شخصياً قد قام بتلقيين الشهادة لبعض الإسرائيليين.

ويضيف سليمان: تتناول السلسلة الأقسام الإيمانية التالية "إثبات وجود الله للملحدين - معنى كلمة إسلام - الجهاد ضد الإرهاب"، وذلك لدحض شبهة أن الإسلام دين الإرهاب، لمن يروجون بأنه دين العنف، وقد تم تصويره في 7 دول مع 10 مسلمين، منهم 2 يهود، وأحد الفائزين بجائزة نوبل للسلام.

ولقد أنتجت مؤسسة جسور أخيراً فيلم "المرأة في الإسلام"، وذلك لدحض شبهة أن الإسلام دين يظلم المرأة ويضهداها، ويفرق بينها وبين الرجل بطريقة سلبية، وقد تم تصويره في 11 مدينة في 9 دول، وعقدت الفيلم التي يحاول حلها أنه وبالرغم من أن الإسلام يشتهر عنه -كذباً- أنه دين يظلم المرأة ويضهداها فإن معظم من أوضحت جامعة كمبردج الشهيرة أن نسبة النساء من معتقني الإسلام تمثل 75% في إنجلترا والسويد، وفي هونج كونج تصل لـ 90%، وكل

أنتجت مؤسسة جسور للتعريف بالإسلام سلسلة من الأفلام الوثائقية بعنوان "الضباب ينقشع"، الجزء الأول منها فيلم "الإسلام باختصار"، وهنا لا بد من التوجه بالشكر الجزيل لأستاذ إدارة الإعلام الديني الإعلامي المتميز صلاح أبا الخيل على جهوده الملموسة في تسويق فيلم "الإسلام باختصار"، ودوره البارز في دعم كل أنشطة مؤسسة جسور بشكل عام.

ويستطرد: وفي الحقيقة هو من الشخصيات التي تدرك تماماً أهمية الرسالة الإعلامية ودورها المؤثر في تصحيح صورة الإسلام، وبرامجه خير شاهد على ذلك، حيث تتميز بالتطور ومواكبة العصر والدراسة الجيدة للواقع الدعوي والإعلامي، وبالتالي إنتاج وتشجيع وتسويق كل ما من شأنه إثراء الساحة الإعلامية والدعوية، بشكل يلقي قبولا وصدى في كافة أرجاء المعمورة، ثم ينتقل الداعية سليمان لتكملة الحديث عن الجزء الأول من سلسلة "الضباب ينقشع" وهو فيلم "الإسلام باختصار"، فيؤكد على أنه قد تم ترجمته إلى 31 لغة حتى

والغرب، فلمسنا في حديثه تواضع العالم، وفطنة المؤمن، وهمة صاحب الرسالة، وفرحته، وهو يخبرنا بنطق بعض الإسرائيليين الشهادة على يديه، وعن إنجازاته التي كانت بصمة وعلامة شهد بها القاضي والداني، لتكون في ميزان حسناته يوم القيامة شاهدة له لا عليه، وقضايا أخرى كثيرة.. فماذا قال فيها، هذا ما ستجيب عنه السطور التالية فإلى نص الحوار:

ترجمنا "الإسلام باختصار" إلى 31 لغة منها اللغة العبرية وقمنا بتلقيين الشهادة للإسرائيليين أنفسهم

م. فاضل سليمان، باعتبارك رئيس مؤسسة جسور للتعريف بالإسلام، هل لك أن تكلمنا عن بعض نشاطها الدعوي؟

شخصية من العيار الثقيل في محراب الدعوة وميدان الدعاة، استطاع بتوفيق الله ثم بإخلاصه اختراق الحواجز التي منعت وصول الإسلام إلى كثير من خلق الله، فحمل حقيبته منتقلاً من بلدة لأخرى، أملاً في تصحيح صورة الإسلام التي رأى فيها مبتغاه، فهجرت الديار والأوطان ليخلق في سماء الشرق والغرب، ويؤسس الكثير من بيوت الدعوة والدعاة، وليصبح واحداً من مشاهير العالم في تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، طمعا في ثواب الله ورضاه، دائم السفر والترحال من أجل رسالته التي سخر لها حياته، تقتسم معه أسرته ذلك العناء الذي يصاحب تنقلاته وجولاته، ولأنه أدرك أهمية ما يقوم به فقد هانت عليه الدنيا، ولم تغره أو تؤثر يوماً على خطواته، وفرحت أسرته بمشاركته الأجر، فكانت خير عون له على تأدية واجبه، ودفعة لتحقيق طموحاته، التقيناه في زيارة عاجلة لإدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، فحلقتنا معه في قضايا كثيرة تصب جميعها في نهر الدعوة وجهوده المشهودة في الشرق

استجابة لنداء سمو أمير الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله
تحتف الرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعية بملتقى إغاثة الشعب السوري

سوريا تسبغت

وبعطاءكم ...



الرحمة العالمية
RAHMA INTERNATIONAL
جمعية الإصلاح الاجتماعي
المقر في العمل الخيري

نُداؤهم



سهم الدواء 25
دك
• لقاحات أطفال
• مختبرات وتحليل
• معدات طبية
• سيارات إسعاف

نُرعاهم



سهم الرعاية 25
دك
• إنشاء مخيمات وعرف سكنية ودفع إيجارات
• كفاية إتيام وأسر ودمعة
• تعليم ورسوم دراسية وحفائب مدرسية
• أجهزة ومستلزمات منزلية

نُطعمهم



سهم الإطعام 25
دك
• طرود غذائية
• خبر و طحين
• مساعداً نقدياً
• حليب أطفال
• تمهور

يمكنكم التبرع من خلال
khaironline.net

نحو الزكاة

يمكنكم التبرع من خلال الاستقطاع البنكي
على حساب رقم 008881074 بنك بوبيان

خدمة المتبرعين
1888808

أصبح كل من يروجون بأن الإسلام دين يبيح قتل الأبرياء وغيرها من الافتراءات بمشاهدة عدة مقاطع فيديو لمؤسسة جسور فقط، وهي كافية لدحض جميع شبهاتهم ليعلموا الحقيقة، لوكنا غافلين، وأقول لوزارة الأوقاف الكويتية: نأمل استمرار دعمكم المشهود لمؤسسة جسور، وبخاصة نشاطها في إنجلترا. ■

يتبع الجزء الثاني

وصل عدد
المتدربين حتى
الآن إلى 18 ألف
متدرب في
23 دولة، منها
إنجلترا

وهناك نشاط دائم مع المرتدين عن الإسلام، ودورات نصح وإرشاد لهم من خلال برنامج "خدعة التبشير"، وبرنامج "الخطيئة الأصلية"، ونتيجة لهذين البرنامجين فقد تم نجاح خطة دعوة المرتدين بنسبة 97% من الحالات المرتدة إلى الإلحاد، أما جلسات النصح والإرشاد فقد

بلغت نسبة النجاح 50-60% مع المتطرفين والمتشددين، دون إهمال لجلسات النصح والإرشاد مع الجماهير. ويضيف سليمان: وهناك مستوى رابع، وهو النزول في الموقع مع الإخوة المتدربين في دورات المسلمين مثل "دورة التربية الإيمانية"، والتي تستغرق عدة أسابيع، وقد بدأها بأبكر مساجد أوروبا، وهو "مسجد شرق لندن"، حيث يتم ربط القلب بالقرآن، ليصبح غير قادر على ترك القرآن أكثر من 24 ساعة، وكذلك دورة التربية الروحية وتربية الأخلاق والتواضع غير المصطنع.

3 أفلام، وقامت الأوقاف الكويتية بتوزيعها على أعداد كبيرة من المؤسسات غير الإسلامية، وقد وصل عدد المتدربين لدينا حتى الآن إلى 18 ألف متدرب في 23 دولة، منها إنجلترا، والتركيز في إنجلترا من خلال دورات الدعوة، وهي تتضمن كيفية تقديم الإسلام لغير المسلمين، وكيف نرد الشبهات عن الإسلام، وتدريب خاص لكل فرد على حدة، لإتقان فنون الخطابة الرائعة.

م.فاضل.. هل يقتصر نشاط مؤسسة جسور على دول الغرب فقط، أم يمتد لدول إفريقية؟ وما هي أساليبكم في الدعوة؟ وكما عدد المتدربين؟ في الحقيقة مؤسسة جسور للتعريف بالإسلام في تطور مستمر ونشاط دائم، وقد قامت بافتتاح مكتبها في بريطانيا وبيروت أخيراً، كما أن لها فروعاً في جنوب إفريقيا وأوغندا، ونشاطنا محصور على 4 اتجاهات: (مع المسلمين - مع غير المسلمين - مع المرتدين - مع المسلمين المتشددين أو المتطرفين)، فمع غير المسلمين: نقدم لهم الإسلام من خلال محاضرات في الكنائس والجامعات، وعبر المقابلات التلفزيونية والمناظرات مع أصحاب الديانات الأخرى، والأفلام الوثائقية التي أنتجتها مؤسسة جسور، وهي

الحجاب في أميركا، وكلنا يعلم أن هناك ضغوطاً تفوق الدول العربية في هذا الأمر، فهناك قد يعتدى عليها - تفقد عملها، إلى آخر مثل هذه المضايقات، كذلك يتناول الفيلم "دعاة حرية المرأة"، والمأمول أن تكمل الأوقاف الكويتية خطة توزيع هذا الفيلم على الأساتذة في الجامعات والمدارس الأوروبية في الداخل والخارج، لتغيير الصورة النمطية عن الإسلام.

مختارات من الأوقاف

الهولندي «رولف فريس»: الإسلام يعوض الفراغ الروحي الذي يعانيه الغرب



”إن الكنيسة لم تعد تعبأ بالدين كما هو حال نحو 70 % من الهولنديين“.

شارك «رولف فريس» في الملتقى الوطني الأخير للمسلمين الجدد الذي يعقد كل عام في هولندا، حيث يتبادل المسلمون الهولنديون القدامى تجاربهم مع الهولنديين حديثي العهد بالإسلام.

وردا على سؤال حول أول علاقة له بالإسلام، قال فريس: ”إنه كان يعيش عالم الموسيقى الصاخب في جنوب إفريقيا، وتعرف على فرقة موسيقية لمسلمين مناهضين للعنصرية“.

وأضاف: ”أحسست أنهم لبوا لي حاجة روحية، وأنا الملهم بعالم الموسيقى“.

«رولف» كنت
أحس بفراغ
روحي لم تملأه
لي العائلة ولا
الكنيسة وهو
مادفعني لأن
أكون مسلماً

ويكمل «فريس» غير أن حسن المعاملة التي لقيها في كل الدول الإسلامية التي زارها في الستينيات

كان السبب الأساسي الذي دفعه للبحث والتعرف بعمق عن الإسلام، ومن ثم اعتناقه.

وتابع: ”وصلت في ليلة متأخرا إلى القاهرة ولم أجد مأوى فأرشدني أحدهم إلى مسجد مجاور، فدخلت هناك ونمت ولم يسألني أحد: أمسلم أنت أم كافر؟ هل تصلي أم لا؟ بل سعى الجميع لتقديم الخدمات لي دون مقابل“.

ويذكر فريس: ”إنه بعد اعتناقه الإسلام عكف على دراسة الإسلام وعلومه خلال فترة السبعينيات في معاهد وجامعات العالم الإسلامي، وتقل من فاس إلى القاهرة، ثم إلى مكة المكرمة، ثم إلى المدينة حتى أصبح يلقب بالشيخ“.

ويكمل فريس قائلا: ”لأنني خبرت المسلمين في دولهم، فلم أجد أي صعوبة في التواصل معهم وفتح الطريق لهم في التأسيس والتوطين للإسلام في هولندا بالانطلاق ببناء المساجد وإنشاء الهيئات الممثلة لهم“.

وأوضح فريس ”أنه في بداية مسيرة الإسلام في هولندا، لم يكن الهولنديون يعبأون كثيرا بكلمة ”إسلام ومسلمين“، لأنهم كانوا مجرد أقلية من العمال ليست محل اهتمام الساسة والإعلاميين، لكن رغم حالة التشويه المنهجة أحيانا والعفوية في أحيان أخرى للإسلام، والصورة

النمطية السيئة التي علقت بالمسلمين، وبعض الأحداث التي شهدتها العالم في بداية هذه الألفية، ومنها أحداث سبتمبر في أميركا ومقتل المخرج الهولندي فان غوخ وغيرها؛ لم يقلل ذلك من إقبال الأوروبيين على الإسلام؛ لأن الكنيسة ابتعدت عن حياة الناس في مقابل تزايد ارتباط المسلمين بالمساجد؛ وهو ما يمثل بديلا للفراغ الروحي الذي يعيشه كثير من الهولنديين والغربيين“.

الاعتناء بالجانب الروحي وإيراز الجانب الإنساني للإسلام مدخل الغربيين إلى الإسلام

عمل فريس إماما لمسجد ناطق بالهولندية، ومشرفا على قسم الإرشاد في جامعة روتردام الإسلامية، ومستشارا في البلدية؛ مما أهله للقيام بدور مهم في التوجيه وإيصال ما يراه رسالة الإسلام المفقودة التي يحتاجها الأوروبيون.

يؤكد على أن ”الاعتناء بالجانب الروحي وإيراز الجانب الإنساني للإسلام هو المدخل الذي أصبحنا نفتقده في رسالة الإسلام إلى الغربيين“.

يختتم فريس ببيان حقيقة مهمة، وهي وجود بعض الخلل في ممارسات بعض المسلمين؛ مما يجعلهم يسهمون بطريقة غير مقصودة في تشويه صورة الإسلام، قائلا: ”إن هناك أخطاء كثيرة تتبع من قلة الوعي وعدم وصول رسالة الإسلام الحقيقية إلى المسلمين أنفسهم، فتتم باسم الدين أحيانا سرقات وجرائم وسلوكات غير سوية تسهم بدورها في إيصال رسالة خاطئة عن الإسلام للهولنديين وغيرهم“.

• مفكرة الإسلام

التسامح في الإسلام

محمد اسعيدة

لم يكن الإسلام يوما دين تعصب أو دين فئة أو مجموعة، كما أنه لم يكن يوما حكرا على فريق دون آخر.

أتى الإسلام للإنسانية جمعاء، لا فرق فيه بين عربي أو أعجمي إلا بالتقوى، وهذا التوصيف يعتبر من أنبل القيم والمبادئ التي ارتكز عليها الإسلام، حيث كل الناس سواسية إلا من عصى وخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فذاك وشأنه مع الله.

الإسلام لم يدع يوما إلى العنف بجميع أشكاله، بل دعا إلى التعايش السلمى حتى مع الفئات الأخرى غير المسلمة، ودعا إلى التعامل معهم بالخلق الكريم وتقوى الله فيهم، وعدم ارتكاب الظلم في حقهم لمجرد أنهم غير مسلمين، حيث نظم كيفية التعامل معهم في إطار يحفظ كرامتهم وأعراضهم وأرزاقهم، لذلك فكل من يطلع جيدا على الدين الإسلامي يدرك قطعاً أن هذا الدين دين سماحة وسلام وتعايش واحترام للأديان الأخرى، والأقليات بمختلف توجهاتها الفكرية والثقافية والعقائدية.. وقد أتى في جوهره موحدا لجميع الفئات الإنسانية والبشرية دون تفرقة؛ تكريسا لمبدأ القبول بالآخر والتعامل معه في جو من الاحترام والمساواة والعدالة، بغض النظر عن دينه أو لونه أو فكره.

إن مبدأ التعامل الحضاري والإنساني مع غير المسلم في الإسلام قد يحوله من موقع العدا إلى موقع الولي الحميم، لذلك فالإسلام في جوهره هو دين الألفة والسلام والإحسان والإنسانية، والموعظة الحسنة وعدم الإكراه في الدين والمعتقد، وأكبر دليل على ذلك هو الممارسة النبوية السامية لرسول الله ﷺ، حيث كان المثال الأبرز على الإطلاق في التعامل بالرفق واللين وحفظ كرامة واحترام كل من يختلف معهم في الدين أو الفكر أو العقيدة، وأيضا في كيفية التعايش معهم دون أدنى تفرقة أو تمييز؛ تجسيدا لكل القيم النبيلة التي دعا إليها الإسلام. ■

الوخز بالإبر يثبت فعاليته

يعتبر العلاج بالوخز بالإبر (الإبر الصينية) من الممارسات العلاجية الشائعة منذ آلاف السنين. يقوم أطباء بين حين وآخر بتجربة أثر الوخز بالإبر على الحالات المرضية، وتم إثبات الكثير من الفوائد، منها مثلا القدرة على تخفيف بعض الآلام وغيرها. في دراسة طبية قام بها دكتور هينز من جامعة روهرف في ألمانيا، تم تقسيم 1160 مريضا مصابا بالآلام أسفل الظهر إلى قسمين، قسم تلقى أدوية مسكنات الآلام الطبية المعروفة، بالإضافة إلى العلاج الفيزيائي والتمارين الرياضية، وقسم تم علاجه من خلال الوخز بالإبر (الإبر الصينية) من خلال 10 جلسات، كل جلسة مدتها نصف ساعة، على مدى 6 أسابيع. كانت النتائج تحسن الحركة وتراجع الألم لدى مجموعة الوخز بالإبر بمعدل الضعف تقريبا مقارنة بمجموعة مسكنات الآلام. ■



شخصيتك لها أثر في صحتك

تشير الكثير من الدراسات لأثر الحالة النفسية على الحالة الصحية. تم مقارنته دراسة تذكر فيها دكتورة إنجلينا سوتين، من ولاية بالتيمور، أنه تم مقارنته نمط شخصية 5600 شخص بالغ، وفق فحوصات تصنيف الشخصية، ومن ثم تم مقارنته من تطورت عنده حالة تصلب الشرايين (أمراض القلب والشرايين). وجد أن الشخصية التي تتميز بالعصبية وسرعة الغضب والرغبة الشديدة بالتحدي أو التغيير بشكل اندفاعي، حصل لديهم الاعتلالات في الشرايين بنسبة 40% أكثر من أولئك الذين يتسمون بالهدوء.

يجب التنبيه على أن هناك عوامل أخرى أيضا ذات أهمية في التسبب بأمراض القلب والشرايين، مثل التدخين والكحول والسمنة وقلة الرياضة. ■



تقاعد ولكن...

يظن الكثير من الموظفين أن التقاعد فرصة للمتعة وعدم الاستيقاظ مبكرا، والتفرغ للتسوق والحرية من قيود الوظيفة... الخ. لكن الدراسات الطبية تثبت غير ذلك، ففي دراسة طبية لقياس حالة المتقاعدين، وجد أن الكثير من المتقاعدين لم يستمتعوا كما كانوا يظنون قبل التقاعد. توضح دراسة طبية أخرى أن نسبة تناول الأدوية زادت بنسبة 60% لدى المتقاعدين عن أيام عملهم. كما أن نسبة الإكتئاب زادت بنسبة 40%. لكن في دراسة بريطانية وجدوا أن المتقاعدين عادة يحصلون على جرعة من الصحة والبهجة في بداية تقاعدهم، لكن ذلك سرعان ما يتراجع مع مرور السنوات. يوصي الخبراء المتقاعدين بالتخطيط المسبق، والانشغال في العلاقات الاجتماعية، وممارسة الرياضة، وتنشيط الدماغ مثلا من خلال أخذ دورات بسيطة أو قراءة كتاب. ■

من مخاطر أدوية الكوليسترول

كما أن ارتفاع الكوليسترول في الدم يشكل خطرا، فإن أدوية خفض الكوليسترول لديها أيضا الكثير من الآثار الجانبية، وهذا يذكر بأهمية اتباع نصيحة الطبيب بضبط الكوليسترول بدون أدوية أولاً (بالرياضة والوزن الصحي والتغذية الصحية) وعدم جعل الطبيب يضطر لوصف الأدوية. ومع تزايد نسبة وصف أدوية الكوليسترول عالميا، زادت الدراسات الطبية عن تفاصيل آثاره الجانبية. ومن أهم الآثار الجانبية هي آلام والتهاب في العضلات، وفي حالات نادرة تلف في الكبد وفشل في الكلى. كما أن هناك مخاوف بشيرها بعض العلماء من أن طريقة عمل الدواء (تثبيط إنتاج الكوليسترول في الكبد)، تشتمل على تثبيط عمليات أخرى في الكبد، بشكل يمكن أن يضر حتى القلب نفسه. يذكر أن هيئة الدواء والغذاء الأميركية FDA أمرت شركات صناعة أدوية خفض الكوليسترول أخيرا بكتابة تحذير جديد على هذه الأدوية، بالإضافة للآثار المعروفة، وهو أن هذا الدواء يزيد من خطورة حصول مرض السكري، ويمكن أن يتسبب في اعتلال مؤقت لبعض الوظائف الذهنية مثل فقد الذاكرة. مرة أخرى، إذا كنت أحدهم، فكر في الحلول الممكنة قبل أن تضطر لتناول دواء الكوليسترول! ■





كيف تدعو لادينيًا؟³



أثبتنا في ما مضى ضرورة النبوات للعالم، وأنها من تمام حكمة الله في خلقه، والقدح فيها هو قدح في الخالق الحكيم، ويعلم الموافق والمخالف أن الدين الوحيد الذي يؤمن بكل الأنبياء والرسل هو دين الإسلام، بل إن إثبات نبوة محمد ﷺ وتقرير رسالته هو إثبات لنبوة كل نبي قبله، وقد جاءت محكمات الوحي بذلك في مثل قوله تعالى: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرَّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾، وثبت في السنة عن النبي ﷺ قوله: «أنا أولى الناس

بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد»¹. إذا علم ذلك فإن طرحنا أدلة إثبات نبوة محمد ﷺ هو في نفسه تدليل على باقي النبوات بدلالة الالتزام، فيكفي في إثبات نبوة كل نبي أن ثبت نبوة من أتى خاتما لهم، شاهدا عليهم، معظما لقدرهم، ومقررا لرسالة التوحيد التي جاءوا بها من قبله. وكما ذكرنا من قبل فإن اللاديني يعظم عقله ويقدمه على كل شيء،

فينبغي مخاطبته بالحجج العقلية والإنجازات التي لا يستطيع عنها انفكاكا، ولذا فإن الاستدلال بالمعجزة وخوارق العادات على نبوة سيدنا محمد ﷺ سنجئها إلى آخر المقال، ونشير هنا إليها إشارة عابرة، وليكن حديثنا عن القرآن الكريم من حيث دلالاته الإجمالية على نبوة النبي ﷺ، لا بالتفكر في مفردات بلاغة كل آية، فهذا لا يفهمه من لا يفقه اللسان العربي، وإنما بإثبات التحدي به ووجه دلالة هذا التحدي على نبوة محمد ﷺ، وسنذكر ثلاث صور للتحدي بالقرآن الكريم:

بعد بعثة النبي ﷺ تحدى كفار قريش تحدياً غريباً يعرض دعوته وسمعته وصدقه بين قومه للخطر بل والزوال، هذا التحدي قائم على عرض بسيط يتمثل في أن يأتوا بمثل ما قد جاء به من عند الله، فتحداهم أولاً بأن يأتوا بمثل القرآن، ثم تحداهم ثانياً بأن يأتوا بعشر سور من مثله، ثم تحداهم ثالثاً بأن يأتوا بثلاث آيات، أي بقدر أصغر سورة في القرآن وهي سورة الكوثر، فخاطبهم بقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾.

يقول ابن القيم: «إن حصل لكم ريب في القرآن الكريم وصدق من جاء به وقتتم إنه مفتعل فأتوا بسورة واحدة تشبهه، وهذا خطاب لأهل الأرض أجمعهم، ومن المحال أن يأتي واحد منهم بكلام يفعله ويختلقه من تلقاء نفسه ثم يطالب أهل الأرض بجمعهم أن يعارضوه في أيسر جزء منه، كون مقداره ثلاث آيات من عدة ألوف، ثم تعجز الخلائق كلهم عن ذلك»².

«وأكد تعالى هذا التوبيخ والتقريع والتعجيز بأن قال: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ كما يقول المعجز لمن يدعي مقاومته:

أجهد علي بكل من تقدر عليه من أصحابك وأعوانك وأوليائك ولا تبق منهم أحدا حتى تستعين به، فهذا لا يقدم عليه إلا أجهل العالم وأحمقه وأسخفه عقلا إن كان غير واثق بصحة ما يدعيه، أو أكملهم وأفضلهم وأصدقهم وأوثقهم بما يقوله»³.

وكان ابن القيم لو كان في زماننا لضرب المثال برجل ضعيف صعولك يقول لملك قوي ذو حشم وجند: أعلى ما في خيلك اركبه، فإن هذا من أحمق الناس وأجهلهم حيث اجترأ على من هو قادر على أن يبطش به. وقد ضرب بعض العلماء مثلا يحسن ذكره هنا، فلو قال نبي: إن علامة نبوتي أني أرفع أصبعي في هذا اليوم ولا يقدر أحد من العالمين أن يرفع أصبعه مثلي، فلو «لم يعارضه أحد في ذلك اليوم، ثبت صدقه، وكان فقد قدرتهم على الحركة مع سلامة الأعضاء من أعظم المعجزات»⁴.

«ومعلوم أن إرادتهم كانت من أشد الإرادات على تكذيبه وإبطال حجته، وأنهم كانوا أحرص الناس على ذلك حتى قالوا فيه ما يعلم أنه باطل بأدنى نظير، وفيلسوفهم الكبير الوحيد «فَكَرَّ وَقَدَّرَ. فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ. ثُمَّ قَتَلَ

كَيْفَ قَدَّرَ. ثُمَّ نَظَرَ. ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ. ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ. فَسَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سَحَرٌ يُؤْتَرُ. إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ...» وكانوا أشد الناس حرصا على إقامة حجة يكذبونه بها»⁵.

ثم إن مدة التحدي قد طالمت وكفار قريش وكبارهم يرون في كل يوم ولدا من أولادهم يكفر بدينهم القديم ويتبع دعوة الرسول محمد ﷺ، ثم هاجر النبي ﷺ. «وتواترت الوقائع والحروب بينه وبينهم فقتلت صناديدهم، وسببت ذراريهم ونساؤهم، وانتهبت أموالهم، ولم يتعرض أحد لمعارضته، فلو قدروا عليها لافتدوا بها أنفسهم وأولادهم وأهاليهم وأموالهم. ولكن الأمر في ذلك قريبا سهلا عليهم، إذ كانوا أهل لسان وفصاحة، وشعر وخطابة.

فلما لم يأتوا بذلك ولا ادعوه صح أنهم كانوا عاجزين عنه»⁶.

ولا يرتاب عاقل أن «دفع تحدي المتحدي بنظم كلام أهون من الدفع بالسيف»⁷، وإلا فما الذي يلجئهم إلى السيف والحرب والقتل إلا إن كانوا عاجزين عن الإتيان بسورة واحدة من مثل هذا القرآن.

اللا ديني يعظم عقله ويقدمه على كل شيء لذا يجب مخاطبته بالحجج العقلية والإنجازات التي لا يستطيع عنها انفكاكا





وحتى يكون الاستدلال بهذا الدليل جامعاً مانعاً فإننا نرد على ما قد يشغّب بعضهم به من أن بعض مدعي النبوة قد زعم أنه أتى بكلام هو كالقرآن في نظمه وجزالته كالذي قاله مسيلمة: «الفيل وما أدراك ما الفيل له ذنب وثيل وخرطوم طويل». والرد عليهم: أنه لما سمع أبوبكر الصديق مثل هذا الكلام قال لبني حنيفة قوم مسيلمة: «ويحكم أين ذهب بكم، والله، إن هذا الكلام ما خرج من إله ولا بر. يعني من إله: من الله»⁸.

وقد استخدم أبوبكر رضي الله عنه معهم الدليل العقلي «واستفهم استفهام المنكر عليهم لفرط التباين وعدم الالتباس وظهور الافتراء على هذا الكلام، وأن الله لا يتكلم بمثل هذا الهذيان»⁹. وردهم إلى عقولهم ليتفكروا بسجيتهم العربية في هذا الكلام الركيك السخيف ويزعنوا أنه ليس بكلام إله، بل ولا يعارض به كلام الإله، ولذلك فإن بعض من اتبع مسيلمة كان يشهد على كذبه حتى قال قولته المشهورة: أما إني أعلم أنك كاذب وأن محمداً صادق. ولكن كذاب ربيعة (يعني مسيلمة) أحب إلي من صادق مضر(يعني محمداً ﷺ)¹⁰.

تحدي النبي صل الله عليه وسلم اليهود في زعمهم بأنهم أبناء الله وأحبائه بأن يتمنوا الموت

عداوة للمؤمنين، فإن الله عز وجل قد أنزل على نبينا محمد آيات ليتحداهم تحدياً آخر من نوع خاص، هذا التحدي يتلخص في أن اليهود بما أنهم قد زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه وأن لهم الجنة والنعيم المقيم في الآخرة فإن من كان موقفاً بذلك فإنه سيتمنى لقاء ربه، ولا يلقي أحد ربه إلا بعد موته، فتحداهم بأن يتمنوا الموت إن كانوا صادقين، وقد اتتهم الفرصة التي يتخلصون بها من هذا النبي الذي فضح دواخل نفوسهم من الكذب والمكر والخديعة، وما ارتكبه سابقوهم من قتل للأنبياء ونكث للعهود، ومع ذلك فإن أحداً منهم لم يجروا على قبول التحدي، ولو ظاهراً، ولو نفاقاً، ولو على سبيل تكذيب هذا النبي الذي سمّاه أقالهم ومعتقداتهم في ذات الرب وفي نبوة الأنبياء.

ثم ينزل الله قوله «ولن يتمنوه أبداً»، وفي آية أخرى «ولا يتمنونه أبداً» تأكيداً للتحدي وتكبيته لهم، بل واستشارة لهم كي يقبل أحد منهم التحدي، فلا يقدم أحد على ذلك ولا يجروا عليه، لعلمهم بصدق محمد ﷺ، وأنه لا ينطق عن الهوى، ولأنهم يعرفون أنه النبي لا كذب، بل يعرفونه كما يعرفون أبناءهم، وفي أمثال هؤلاء قال الله لنبيه ﷺ: «فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ».

وينزل الله في كتابه خبراً قاطعاً بأن أبا لهب يموت على الكفر، وأنه سيصلى ناراً ذات لهب، وكان في هذا فرصة سانحة لأبي لهب ومن معه من المشركين أن يتفقوا ويدبروا مكرًا ليليل ينتج عنه خروج أبي لهب ليشهد شهادة التوحيد ظاهراً مع إضماره الكفر، وماذا لو فعلوا؟ إنهم ببساطة كانوا سينالون غرضهم بأبسط طريق وأسهلها. إن محمداً ﷺ لمرّة ثانية

يعرض دعوته عرض الواثق الذي لا يترك باباً للعودة ولا مجالاً لتصحيح الخطأ، ورغم كل ذلك؛ فإن أبا لهب مات على الكفر، ولم يؤمن طرفة عين ولو نفاقاً، بل وأثر الصعب على السهل، أثر مقاتلة النبي مع كفار قريش وكان بإمكانه -لو كان هذا القرآن كذبا- أن يسقطه من أساسه بكلمات يتلفظها بلسانه، فلما لم يفعل دل ذلك على صدق من أتى بهذا القرآن من عند العليم الخبير الذي يعلم السر وأخفى.

إن هذه ثلاثة مواضع إجمالية يظهر لمن تأملها بتجرد وإنعام نظر أن محمد بن عبد الله هو رسول الله حقاً، دون أن يكلف نفسه النظر في دلائل إعجاز القرآن اللغوية والبيانية على وجه التفصيل، بل ولا النظر فيما دل عليه القرآن من الآيات الكونية التي توصل إليها العلم الحديث، بل دون أن يطلع على المعجزات والآيات التي أيد الله بها نبيه من انشقاق القمر، ونطق الجمادات، وتسبيح الحصى في يديه، وخروج الماء من بين يديه، وإخباره عن الغيبات ما مضى منها

وما هو آت. ■
الهوامش

- 1 - صحيح البخاري ح 3443
- 2 - بدائع الفوائد 134/4-135
- 3 - بدائع الفوائد 135/4
- 4 - الاقتصاد في الاعتقاد 109
- 5 - شرح العقيدة الأصفهانية 713
- 6 - دلائل النبوة للبيهقي 12/1
- 7 - الاقتصاد في الاعتقاد 109
- 8 - تفسير الطبري 298/2 طبعة هجر.
- 9 - شرح العقيدة الأصفهانية 715
- 10 - تاريخ الطبري 286/3
- 11 - بدائع الفوائد 135/4

«إتش بي» تكشف النقاب عن عدد من الحاسبات الشخصية.. منها ما يعمل بنظام «أندرويد»

كشفت شركة «إتش بي» (HP) الأحد النقاب عن «سليت 21 برو» (Slate 21 Pro)، وهو حاسب مكتبي جديد من فئة «الكل في واحد»، ويعمل بالإصدار 4,3 من نظام التشغيل «أندرويد» التابع لشركة «جوجل».

ويأتي الحاسب الجديد الذي يعتبر ثاني حاسب من فئة «الكل في واحد» بنظام «أندرويد»، نسخة مطورة من حاسب «سليت 21 أي أي أو» (Slate 21 AIO) الذي كشفت عنه الشركة الأميركية نهاية حزيران/يونيو 2013 الماضي، بشاشة قياسها 21 بوصة تعرض الصورة بدقة الكاملة (1080p).

كما يتمتع «سليت 21 برو» الذي تعتمز «إتش بي» طرحه خلال شهر آذار/مارس القادم بسعر 399 دولارا أميركيا شاملة للوحة مفاتيح وفأرة، بمعالج «تيجرا 4» رباعي النوى من إنتاج شركة «إنفيديا» (Nvidia)، بالإضافة إلى 16 جيجابايت من سعة التخزين الداخلية، و2 جيجابايت من ذاكرة الوصول العشوائي. ■

إطلاق «جالاكسي نوت 3 لايت» في نهاية الربع الأول من 2014

أشار موقع «سام موبايل» إلى أن شركة سامسونج الكورية تعتمز إطلاق هاتفها الذكي الجديد «جالاكسي نوت 3 لايت» في نهاية الربع الأول من العام 2014.

سيحمل الجهاز الجديد الطراز «SM-N7505» وسيدعم الاتصال بشبكات الجيل الرابع «LTE» وسيتم طرحه في الأسبوع الثاني عشر من 2014.

وتختبر «سامسونج» شاشات بقياسين، هما 5,5 و5,7 بوصة، بُغية تزويد الجهاز الجديد بإحداهما، ويأتي الجهاز بنسختين، تدعم إحداهما شبكات الجيل الرابع، أما الثانية فلا تدعمها.

ويعتقد المراقبون أن «سامسونج» قد تتوقف عن إطلاق نسخ مُصغرة من هواتفها متقدمة المواصفات لتستعيز عنها بنسخ خفيفة يتم فيها خفض المواصفات التقنية دون قياس الشاشة. ■

دروس

العنوان: زائر مسليحي في المسجد
التصنيف: الدعوة إلى الله
الرابط:
<http://goo.gl/1a3LMj>



فيسبوك: نحن لا نجمع المنشورات والتعليقات التي لم يتم نشرها

صرحت شركة «فيسبوك» بأنها لا تقوم بجمع أو تتبع المحتويات التي يكتبها مُستخدمو شبكتها الاجتماعية، ثم يختارون عدم نشرها لأسباب تخصهم.

ويأتي هذا التصريح من «فيسبوك» بعد قيام أحد الأشخاص، والذي يُدعى «مايكل ماك تيرنان» بجمع حوالي 27000 توقيع من مُستخدمين يُطالبون «فيسبوك» بالتوقف عن «اختلاس النظر إلى أفكارهم التي لم يقوموا بنشرها»، أي تحديثات الحالة والتعليقات التي كتبها المُستخدم، ثم تراجع عنها قبل مُشاركتها.

يُشار إلى أن دراسة سابقة أُجريت على حوالي 9,3 مليون مُستخدم لفترة 17 يوما تحدثت عن أن حوالي 71% من مُستخدمي «فيسبوك» يقومون أحيانا بكتابة أفكارهم، ثم التراجع عنها. ■

سيمانتك تقدم نصائح ذهبية لتفادي تحكم القرصنة بكمبيوترك عن بعد

أصبح من السهل جدا على أي قرصان الوصول إلى كمبيوترك من خلال العديد من البرامج المتوفرة الآن، لكن سيمانتك تقدم نصائح ذهبية لتفادي الوقوع في هذه المشكلة.

انتشرت في الآونة الأخيرة الكثير من الأخبار حول عمليات تجسس تعرّض لها المستخدمون عبر الكاميرا الخاصة بالكمبيوتر المحمول، وقد دفعت هذه القصص بالكثير من المستخدمين إلى وضع لصاقه على الكاميرا لتغطيتها أثناء استخدام الكمبيوتر، لاسيما مع نجاح من يقف وراء هذه الأعمال في تسجيل بعض لقطات الفيديو المخرجة للمستخدمين دون علمهم، وهذه الحوادث تفرض على المستخدمين توخي المزيد من الحذر والتنبه لمحاولات الاختراق والتجسس السابقة.

وتطلق شركة سيمانتك اسم كريب وير creepware على البرامج التي يتم التحكم بها بالكمبيوتر عن بعد، وهي عبارة عن برامج يتم تثبيتها على جهاز المستخدم دون علمه، مما يتيح للمخترقين الوصول إلى الجهاز والتحكم به عن بعد. ■

يوتيوب يعلن عن إمكانية تحميل ومشاهدة الفيديوهات بدقة 4k

أعلن يوتيوب عن كشفه عن خدمة تحميل مشاهدة الفيديوهات على الموقع بدقة 4K خلال معرض CES 2014 الأسابيع القادمة بالتعاون مع عدد كبير من مصنعي الأجهزة حول العالم.

وتقول الشركة إن عددا كبيرا من مصنعي الأجهزة سيعملون على ضم ترميز VP9 إلى الأجهزة ليتمكن مستخدمو هذه الأجهزة من تحميل الفيديوهات من على الموقع ومشاهدتها بهذه الدقة العالية، حيث سيقوم الترميز الجديد أيضا باستهلاك بيانات أقل بكثير عند تحميل الفيديوهات التي تأتي بدقة HD. ■



في هذا الباب تُقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهتم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

الجواب:

إن الدعوة إلى الله عز وجل واجبة على كل مسلم قدر استطاعته، قال الله سبحانه: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: «والمقصود من هذه الآية، أن تكون فرقة من هذه الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه، كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» أ. هـ.

والواجب على العاقل ألا يُقحم نفسه فيما لا يحسن، بل ينظر فيما كان داخلًا تحت طاقته؛ فيقوم به ويدع ما سوى ذلك، فلا يعقل مثلاً أن يتصدى لمناظرة النصارى من لا يعرف عن عقيدة الإسلام -بله عقيدة النصارى- إلا قليلاً، لكن يُتصور ممن هذا شأنه أن يدعو إلى أصول الإسلام مما لا يحتاج إلى علم غزير، كوجوب الصلاة وترك الزنا وغير ذلك من الأمور الظاهرة. يقول الشيخ السعدي رحمه الله: «فكل من دعا الناس إلى خير على وجه العموم أو على وجه الخصوص، أو قام بنصيحة عامة أو خاصة، فإنه داخل في هذه الآية الكريمة» أ. هـ. وعليه في هذا كله أن يتمثل أخلاق النبوة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وليحذر من القول على الله بغير علم. وفق الله الجميع للدعوة إليه. شبكة المشكاة الإسلامية. ■

بر الوالدين غير المسلمين

السؤال: لقد هداني الله إلى الإسلام... هل الإسلام يطالبني بإرضاء والدي والعمل على طاعته، ولو كان مسيحيًا؟ أم يطالبني بأن أتجاهل ما قاله لي الوالد، علمًا بأن والدي مسيحي وما زال يتعصب للمسيحية؟

الجواب:

الله سبحانه وتعالى أوجب بر الوالدين بالمعروف والإحسان ولو كانا كافرين، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ «سورة لقمان: الآيات 14، 15». فيجب عليك أن تحسن إلى والديك الإحسان الديني.

وأما في الدين فأنت تتبع الدين الحق ولو خالف دين آبائك، مع الإحسان للوالدين من باب المكافأة، فأنت تحسن إليهما وتكافئهما على معروفهما ولو كانا كافرين، فلا مانع أن تواصل والدك وأن تبر به وأن تكافئه؛ ولكن لا تطعه في معصية الله عز وجل. الشيخ صالح بن فوزان الفوزان.

التعامل مع الأجانب غير المسلمين

السؤال: أتعامل مع غير المسلمين في العمل، فما هي طريقة السلام والتعامل والأكل والدعوات إلى وجبة؟

الجواب:

التعامل مع غير المسلمين ممن لا يقاثلوننا ولا يعينون عدوًا علينا لا حرج فيه؛ لقول ربنا سبحانه وتعالى: ﴿لَا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾، وقد توضحاً النبي ﷺ من مزادة مشركة، وأكل من طعام يهودية، وتوفي ودرعه مرهونة عند يهودي في أصع من شعر، لكن هذا التعامل مقيد بالضوابط الشرعية التي تنهانا عن محبتهم أو موادتهم، ولا تمنعنا من الأكل معهم والإهداء لهم ورد التحية عليهم والإحسان إليهم والعدل في معاملتهم؛ إلى غير ذلك من أنواع التعامل المشروع، والعلم عند الله تعالى. شبكة المشكاة الإسلامية.

من يدعو إلى الله تعالى؟

السؤال: هل الدعوة للإسلام والأخلاق الإسلامية خاصة بمن يملك العلم الكافي؟ أم أنها واجبة على كل مسلم؟

ومن ناحيته يقول الباحث الفرنسي

المعاصر ج. سي. ريسلر: «لما كانت

روعة القرآن في أسلوبه فقد «أنزل» ليقرأ ويتلى بصوت عال. ولا تستطيع أية ترجمة أن تعبر عن فروقه الدقيقة المشبعة بالحساسية الشرقية. ويجب أن تقرأه في لغته التي كتب بها لتتمكن من تذوق جماله وقوته وسمو صياغته.

ويخلق نثره الموسيقي والمسجوع سحرًا مؤثرًا في النفس، حيث تزخر الأفكار قوة وتتوهج الصور نضارة. فلا يستطيع أحد أن ينكر أن سلطانة السحري وسموه الروحي يسهمان في إشعارنا بأن محمدًا ﷺ كان ملهما بجلال الله وعظمته... كان في القرآن فوق أنه كتاب ديني خلاصة جميع المعارف.. وظل زمنًا طويلًا أول كتاب يتخذ للقراءة إلى الوقت الذي شكل فيه وحده كتاب المعرفة والتربية. ولا يزال حتى اليوم النص الذي تقوم عليه أسس التعليم في الجامعات الإسلامية. ولا

تستطيع الترجمات أن تنقل ثروته اللغوية (إذ يذبل جمال اللغة في الترجمات، كأنها زهرة قطفت من جذورها) ولذلك يجب أن يقرأ القرآن في نصه الأصلي... إن القرآن يجد الحلول لجميع القضايا، ويربط ما بين القانون الديني والقانون الأخلاقي، ويسعى إلى خلق النظام، والوحدة الاجتماعية، وإلى تخفيف البؤس والقسوة والخرافات. إنه يسعى إلى الأخذ بيد المستضعفين. ويوصي بالبر، ويأمر بالرحمة.. وفي مادة التشريع وضع قواعد لأدق التفاصيل للتعاون اليومي، ونظم العقود والمواثيق. وفي ميدان الأسرة حدد سلوك كل فرد تجاه معاملة الأطفال والأرقاء والحيوانات والصحة والملبس... حقا، لقد ظلت شريعة القرآن راسخة على أنها المبدأ الأساسي لحياة المسلم، ولم يتعرض ما جاء به القرآن من نظر وأخلاق ونظام لأية تغييرات ولا لتبديلات بعيدة عن الغور...» ■

يقول الكونت وول ديورانت، مؤلف أميركي

معاصر: «ظل القرآن» أربعة عشر قرنا

من الزمان محفوظا في ذاكرتهم يستثير خيالهم، ويشكل أخلاقهم، ويشحذ قرائح مئات الملايين من الرجال. والقرآن يبعث في النفوس أسهل العقائد، وأقلها غموضا، وأبعدها عن التقيد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحررا من الوثنية والكهنوتية. وقد كان له أكبر الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والثقافي، وهو الذي أقام فيهم قواعد النظام الاجتماعي والوحدة الاجتماعية، وحرصهم على اتباع القواعد الصحيحة، وحرر عقولهم من كثير من الخرافات والأوهام، ومن الظلم والقسوة، وحسن أحوال الأرقاء، وبعث في نفوس الأذلاء الكرامة والعزة، وأوجد بين المسلمين.. درجة من الاعتدال والبعد عن الشهوات لم يوجد لها نظير في أية بقعة من بقاع العالم يسكنها الرجل الأبيض...»

أما أستاذ الدراسات والأبحاث في جامعة

بيل فرانز روزنثال فيقول: «من الدوافع

العملية لدراسة التاريخ توفر المادة التاريخية في القرآن، مما دفع مفسريه إلى البحث عن معلومات تاريخية لتفسير ما جاء فيه، وقد أصبح الاهتمام بالمادة التاريخية، على مر الزمن، أحد فروع المعرفة التي تمت بالارتباط بالقرآن. وإذا كان الرسول ﷺ قد سمع بعض الأخبار والمعلومات التاريخية، فإن هذا لا يبرر الافتراض بأنه قد قرأ المصادر التاريخية كالتواتر في ترجماتها العربية.

لقد وردت في القرآن معلومات تاريخية تختلف عما يدعي اليهود وجوده في التوراة. وقد قال الرسول ﷺ إن اليهود والنصارى حرفوا التوراة، وتمسك المسلمون بما جاء في القرآن.. لقد أشار القرآن إلى كثير من الأحداث التي أشارت إليها الآيات، وقد صارت لها أهمية تاريخية كبرى للمسلمين، واستثارت البحوث التاريخية..»



نحن والغرب

إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء والفلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبيه ﷺ. وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.



فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

40 طريقة لتحسين الشعور بالحياة

- 19 - الحياة قصيرة جدا، فلا تمضها في كره الآخرين.
 - 20 - لا تأخذ «كل موضوع» بجدية، كن سلسا وعقلانيا.
 - 21 - ليس من الضروري الفوز بجميع المجادلات، أعرض عن بعضها.
 - 22 - تجاهل سلبيات مضت حتى لا يفسد مستقبلك.
 - 23 - لا تقارن حياتك بغيرك، ولا شريكة / شريك حياتك بالآخرين.
 - 24 - الوحيد المسؤول عن سعادتك هو «أنت»!
 - 25 - سامح الجميع دون استثناء «هل تستطيع؟»
 - 26 - ما يعتقد الآخرون عنك، هي مجرد أوهام يحولها انشغالك بها إلى حقيقة.
 - 27 - أحسن الظن بالله.
 - 28 - مهما كانت الأحوال «جيدة أو سيئة» ثق بأنها ستتغير، فدوام الحال من المحال.
 - 29 - الوظيفة لن تعتي بك في وقت مرضك، بل أصدقائك، لذلك اعتم بهم.
 - 30 - ابتعد عن جميع الأشياء التي ليس لها منفعة مادية أو معنوية.
 - 31 - الحسد مضيعة للوقت، ثق بأنك تملك جميع احتياجاتك.
 - 32 - الأفضل قادم لا محالة «قانون الجذب يؤكد أنه قادم».
 - 33 - لا تضعف، مهما كان شعورك، بل استيقظ، وانطلق.
 - 34 - اعمل الشيء الصالح دائما «المقصود هو راحة الضمير لما تفعله».
 - 35 - اتصل بوالديك، وعائلتك دائما.
 - 36 - كن متفائلا، وسعيدا.
 - 37 - أعط كل يوم، شيئا مميزا وجيدا للآخرين.
 - 38 - احفظ حدودك.
 - 39 - عندما تستيقظ في الصباح، وأنت على قيد الحياة، فاحمد الله على ذلك.
 - 40 - انشر هذا الشعور بين الناس، يزداد نماء في داخلك.
- كلمة أخيرة: «وكان عمر، رضي الله عنه، إذا أعياه أمر معضل دعا الشباب واستشارهم، يطلب حدة عقولهم»، وهي تحمل على الأمور التي لا تتطلب خبرات طويلة. ■

مهما كانت الأحوال «جيدة أو سيئة»، ثق بأنها ستتغير فدوام الحال من المحال



ترست تكنولوجي لخدمات الكمبيوتر
TRUST TECHNOLOGIES COMPUTER SERVICES
الشركة الوقفية لإدارة الأعمال الخيرية

إدارة قواعد البيانات

نظام
الاستقطاع
المركزي



نظام
الموارد
المركزي



نظام
الأيتم
المركزي



نظام
طالب
العلم



نظام
الخطة
الاستراتيجية



الشركة الوقفية الأولى المتخصصة في
مكنة الأنشطة الخيرية وتطوير الأداءات الوظيفية للعاملين بالقطاع الخيري

Call us NOW... 222 600 20 - 99433327

أنا واقف

أموالي

وأنت به



لأن الوقف يحقق لي استثمار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصديق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفراده من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموالي، عقاراتي وحتى وقتي.



اتصل 1804777

اعلان النور

خلك فعال..

بطيب الأفعال



4500

من غير المسلمين يدخلون الإسلام سنوياً

.. ألف قلوبهم بزكاتك

قال الله تعالى: ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾

نسبة الزكاة

2,5%



بنك بويان
Boubyan Bank

• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007



بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

IPC

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



الخط الساخن:

97600074

22444117

تواصل